بغداد ملتقى العلماء علماء الدين الكورد وآل الفيضي أنموذجا

أ.د. محمد بشار محمد أمين الفيضي [1]، أ.د. رأفت لؤي حسين آل فرج[2]

١، Mb.alfaidhi@gmail.com
٢ جامعة الموصل/ كلية العلوم الإسلامية، raaftalfaraj75@uomosul.edu.iq

المؤلف المسؤول عن المراسلات: أ.د. محمد بشار محمد أمين الفيضي*

ملخص:

يتناول هذا البحث إسهامات علماء الدين الكورد في بناء الحضارة الفكرية والمعرفية في بغداد من خلال دراسة العلاقة العلمية التي ربطت أسرة آل الفيضي في الموصل بكبار علماء الدين الكورد، ولاسيما أولئك الذين تلقى عنهم مشايخ الأسرة علومهم في بغداد خلال القرنين الثالث عشر والخامس عشر الهجريين.

وتنطلق الدراسة من إبراز المكانة العلمية التي احتلها علماء الدين الكورد عبر التاريخ الإسلامي، وما قدموه من إسهامات بارزة في مختلف العلوم، فضلاً عن دورهم في تأسيس المدارس العلمية ونشر المعرفة في مختلف أقاليم العالم الإسلامي. ويركز البحث على نموذج آل الفيضي بوصفه مثالاً للعلاقات العلمية الوثيقة بينهم وبين علماء الدين الكورد في بغداد، مبيناً أثر هذه الصلات في نقل العلوم الشرعية والعقلية، واستمرار الحركة العلمية بين المراكز الإسلامية المختلفة. كما يسعى إلى إحياء ذكر عدد من الشخصيات العلمية المغمورة، والكشف عن مكانتها وإسهاماتها في خدمة العلوم الإسلامية.

وقد جاء البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة؛ تناول المبحث الأول العلاقة العلمية بين علماء الدين الكورد وآل الفيضي في القرن الثالث عشر الهجري، بينما خصص المبحث الثاني لدراسة هذه العلاقة في القرن الخامس عشر الهجري، وانتهى البحث إلى بيان أهم النتائج المتعلقة بأثر علماء الدين الكورد في تكوين المدرسة العلمية لآل الفيضي، وإبراز أهمية توثيق سير العلماء المغمورين وإحياء تراثهم بوصفه جزءاً أصيلاً من تاريخ الحضارة الإسلامية.

كلمات مفتاحية: بغداد, علماء الدين, علماء الكورد, آل الفيضي

المقدمة:

فإن لعلماء الدين الكورد عبر التاريخ بصمات واضحة في نشر الدين الإسلامي الحنيف، جهادا ودعوة وفكرة وثقافة وعلما وتعليما.

وإذا أردنا أن نحصر جهودنا في تقفي آثارهم في العلوم العقلية والنقلية، فسنفاجأ بعدد كبير منهم -وعلى مختلف العصور- ساهموا في هذا الصدد إسهامات متميزة، وبدت منهم قامات علمية رفيعة في شتى التخصصات، وكانوا محل استقطاب من قبل طلبة العلوم، يؤمهم القاصي والداني، ويشار لهم بالبنان، لأنهم -عدا عن التخصص الذي عرف به كل واحد منهم- كانوا شموليين في علومهم ومعارفهم.

ونظرة فاحصة يلقيها الباحث الى مسار هذه العلوم عبر التاريخ؛ تكفي للوقوف على كثرة عددهم، وعظيم عطائهم، وكبير أثرهم.

ففي مضمار تفسير القرآن الكريم ظهر أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الله البغدادي الشافعي، المعروف بـ ابن اللبان الكردي، (ت668 هـ) له: (الإيجاز في التفسير). كان مفسراً وكاتباً غزير الإنتاج، واهتم بجمع أقوال المفسرين الأقدمين؛ وكذلك: زين الدين بن النجار الهكّاري، وهو عالم كردي عاش في فترة ما بعد (750هـ) تقريبًا، ونسبة اسمه إلى "الهكّاري" تشير إلى جذوره الكردية، وموطنه في كردستان، وُعرف بأنه كان من العلماء الذين اشتغلوا في التفسير.

وفي مضمار الفقه الإسلامي، نما بين علماء الدين الكورد عدد من كبار فقهاء المذهب الشافعي، منهم: أحمد بن عمر ابن الحسن الكردي أبو العباس المعروف بالوجيه (ت591هـ) ومنهم: الفقيه علي بن محمود بن علي أبو الحسن الشهرزوري شمس الدين الكردي (ت675هـ) قال الذهبي شيخ فقيه إمام عارف بالمذهب موصوف بجودة النقل حسن الديانة، ومنهم: الفقيه عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي علي عماد الدين أبو عمرو الكردي الحميدي (ت675هـ). وكان للمتقدمين ولغيرهم من علماء الدين الكورد دور كبير في انتشار الفقه الشافعي في إيران والعراق وبلاد الشام، ومصر.

وفي مضمار الحديث النبوي الشريف وعلومه قدم علماء الكورد خدمة كبيرة لعلم الحديث روايةً ودرايةً، ومن أبرزهم: الحافظ

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

ابن الصلاح الشهرزوري الكردي (ت643هـ)، صاحب مقدمة ابن الصلاح في علم مصطلح الحديث، وهي باتفاق السلف والخلف تعد أهم كتاب في علم الحديث عبر التاريخ، واعتمد عليها كل العلماء الذين جاؤوا من بعده، ومنهم: مسند مصر أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي الدمشقي (ت 720 هـ) وغيرهما.

وفي مضمار اللغة العربية والادب العربي فإن العلماء الكورد على الرغم من كونهم ليسو عربا؛ كانوا من أقوى حماة اللغة العربية عبر التأليف فيها وتعليمها، وكذلك التصنيف في الأدب العربي واساليبه. ومن علماء النحو: الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت732هـ) صاحب كتاب (المختصر في أخبار البشر)، وكتاب: (الكُنَّاش): وهو عمل ضخم يضم مباحث في علوم متعددة، وقد خصص فيه أبواباً هامة لخدمة اللغة، خاصة في النحو والصرف، وقد وصف بعض الباحثين منهجه في الصرف بأنه "تجديد في تيسير الصرف العربي"، وهو من الأمراء الأيوبيين المعروفين بأصلهم الكردي، ومتبحر في اللغة العربية وفنون البلاغة والادب العربي، وغيرها. ومن علماء البلاغة والادب: محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان أبو سعيد الجاواني (ت ما بعد 450هـ) قرأ المقامات على مؤلفها القاسم الحريري وله (شرح المقامات)، و(عيوب الشعر) و(الفرق بين الراء والغين).

كما ان علماء الدين الكورد ساهموا مساهمة متميزة في التعليم النظامي، وتأسيس المدارس الكبرى خلال العصر العباسي والسلجوقي، ومنها التدريس في المدرسة النظامية في بغداد، وتأسيس مدارس وإحياء أخرى في أربيل والموصل في عهد الأتابكة والأيوبيين، وتأسيس المدارس الصوفية والعلمية في السليمانية خلال العهد الباباني (القرن 18–19م)، وعرف علماء الدين الكورد عبر التاريخ بدورهم المتميز في الجمع بين التصوف والعلم الشرعي.

والقائمة تطول من الرجال والفحول الذين برزوا في العلوم النقلية والعقلية، وفي شتى الامصار، علما ان جميع الأسماء التي ذكرناها لم يتجاوز أصحابها القرن الثامن من الهجرة فكيف بمن جاءوا في القرون التي بعدهم، حتى عصرنا هذا، وهي حقبة طويلة زخرت بعدد كبير -فيما نعلم- من علمائهم.

لقد كان علماء الدين الكورد مندمجين تماما في المجتمعات الإسلامية عبر العصور، وكانوا أصلا رئيسا في النسيج الحضاري للدول الإسلامية في المشرق، ولم ينظر إليهم -أبدا- كجماعة منفصلة، أو قومية غريبة، بل كانوا جزء من كل، وعضوا من جسد واحد، لأن ديننا الحنيف قائم على مبدأ قول الله عز وجل: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، ولأن العلم -كما يقول أوائلنا- رحم بين أهله، فكما أن صلة الرحم تقوي الروابط بين الأقارب، فإن العلم يقوي الروابط بين أهله من أهل التحمل والأداء: علماء وطلاب علم، من أي عرق انحدروا، والى أي جهة انتسبوا.

ومن أمارات اندماجهم: تبوؤهم مناصب رفيعة في الدول الإسلامية سواء في القيادة او القضاء، أو الشؤون الأخرى، وانخراطهم في مفاعيل الحضارات المتعاقبة، وتصدرهم المواقع في المدارس العلمية والفكرية الكبرى، ولاسيما في مدينة بغداد، وكانوا محل احترام في التراث الإسلامي، حتى ان أشهر كتب التراجم مثل: وفيات الاعيان، والنجوم الزاهرة، والوافي بالوفيات، وشذرات الذهب تمتلئ بتراجمهم، وبيان سيرهم، واستعراض نتاجهم في العلوم وغيرها، ولا تجد في هذه الكتب أية إشارة تميزهم عن بقية العلماء إلا ما اقتضت الضرورة بيانه في سياق بيان النسبة ليس إلا.

ولما كان لبغداد مكانة تاريخية فريدة جعلتها أعظم ملتقى للعلماء في العالم الإسلامي لقرون حتى لقبت بـ (حاضرة الدنيا) و(دار السلام) وكانت الأضواء لهذا السبب مسلطة عليها؛ حظي العلماء من أهل بغداد، أو من الذين أقاموا فيها، ومنهم العلماء الكورد، باهتمام المؤرخين، وملأوا الكتب والتصانيف بسيرهم ومآثرهم.

بيد ان هذا الاهتمام أصابه الفتور بعد انتهاء الخلافة العباسية، ودخول بغداد في مراحل زمنية مظلمة بسبب سطو الغزاة، والصراع على السلطة، وكثرة الفتن؛ فلم يعد علماء بغداد في القرون التالية يحظون بمثل ذلك الاهتمام، ولم يعن بسيرهم وانجازاتهم كما هو الحال من قبل، وأعتقد ان العلماء الكورد، كانوا الأكثر تضررا في هذا الصدد، لأن نشاطهم تحول الى مواطنهم الاصلية، ومحال إقاماتهم، وهي مناطق جبلية ونائية، فحصل لديهم انكفاء على الذات، ومع ان جهودهم العلمية لم تتراجع، إلا ان الاهتمام بهم كان -في تقديري – متواضعا قياسا بالعهود التي سبقت تلك الحقبة.

ومن هنا طفقت تبرز في مناطق الشرق ظاهرة الشخصيات المغمورة، وهي -للأمانة- ظاهرة ما زالت قائمة، ونعني بها وجود شخصيات إسلامية ذات إنجازات كبيرة ومهمة، لكنها مغمورة غير معروفة للجمهور في عالمنا الإسلامي. وهذا التشخيص ينطبق على كثير من علمائنا بشكل عام، فعبر التاريخ قدر لبعض العلماء أن يبرزوا نجوما لامعة في سماء العلم، ويفوقوا أقرانهم في الشهرة، فتبلغ اخبارهم الخافقين، وتذيع مؤلفاتهم، ويكونون حديث القرون، ومحل اهتمام المجتمعات في كل عصر؛ بينما ينحسر عن آخرين الذكر، وينقطع دونهم الاهتمام، ويطوي ذكرهم التاريخ، فلا يسلط الضوء على احدهم حتى يقيض الله له باحثا ينقب في بطون الكتب، ويخوض في بحار المخطوطات ليجد نفسه أمام قامة علمية مبهرة، قلّ نظيرها، وتفوق كثيرين ممن برزوا في زمانها، علما وتدريسا في العلوم عامة والشرعية خاصة، وفي بعض الأحيان تفوقها في التأليف أيضا، ومن لا يحظى بمثل هؤلاء الباحثين المنقبين يبقى أسير جهالة العين والإهمال.

وما نعرفه من خلال متابعاتنا أن الشخصيات المغمورة من علمائنا أكثر من الشخصيات التي تم التعريف بها، أو نالت عبر التاريخ شهرة وذكرا، ووراء ذلك أسباب قطعاً، تختلف من زمن إلى زمن، ومن بيئة إلى أخرى، بعضها موضوعي، وبعضها يخضع لنزوات بشرية ممقوتة ليس هنا محل بسطها؛ لكن نحب هنا أن نعرج باختصار شديد على بعض الأسباب الموضوعية لهذه الظاهرة، فمن ذلك -على سبيل المثال لا الحصر- ان كثيرا من العلماء لا يجيدون إيصال أفكارهم لجمهور غير متخصص، بينما يجيد آخرون ذلك، ومنها: عدم تسلمهم مواقع متميزة في الوظائف التي تستقطب في العادة أنظار الناس، وتثير اهتمامهم، ومنها: عدم وجود تآليف لهم تكشف عن ملكاتهم العلمية، ومنها: ملازمة صفة التواضع الذي يخفي الإنجاز، فكثير من العلماء المسلمين لا ينشرون أعمالهم للجمهور، ولا يوثقون نشاطاتهم في سبيل العلم والتعليم، ويرون في الإعلان مذمة، أو مضيعة للأجر، ومنها: الرغبة الذاتية لديهم في الابتعاد عن الأضواء، رغم تميز أعمالهم، واستحقاقها للذيوع، والنشر، وذلك تجنبا للاستهداف من قبل مسؤول ظالم، أو منافس حسود، أو أية عقبة يعتقد العالم انها قد تتسبب في إيقاف عمله، على نحو يحول بينه وبين أداء الأمانة التي يحملها عن مشايخه، ويرى أنه ملزم شرعا بأدائها إلى طلابه، وغير ذلك.

ونضرب مثلا بشخصية الامام الهمام الشيخ عبد الله أفندي الفيضي - أحد أركان البحث- وهو من علماء الموصل، ويعد من الموسوعيين الشموليين، فهو ضليع في علم الكلام، وفقيه، وأصولي، ومفسر، وعالم بالقراءات، ولغوي، ومحدث، وعالم بالسير والمغازي، وشاعر وأديب، ومعطاء في التأليف، وغير ذلك. كان -رحمه الله- يذكر اسمه على أنه أحد علماء الموصل، وأنه لقب بالفيضي من قبل علماء عصره لأنه فاض بعلمه، ولم نكن نعرف عنه سوى الشحيح من المعلومات، وقصص محدودة تتناقلها ذريته جيلا بعد جيل حتى انبرى بعض الفضلاء، ونقب في التاريخ، وكتب المخطوطات، فعثر على كمّ من مؤلفاته، وبادر لإجلائها بالتحقيق، فوجد نفسه أمام شخصية فذة، سبقت علماء زمانها، وألفت في فنون شتى نظما ونثرا، وترقى مؤلفاته لتنافس آخرين سلطت عليهم الأضواء في القرون السابقة، وغدوا قامات بارزة، وهو لا يقل عنهم شأنا وعلما، ولا تقل مؤلفاته عن مؤلفاتهم رصانة وقيمة، لكن الفرق ان من سبقه حظي بفرصة ما؛ جعلته محط الاهتمام، ومحل الأضواء، وهو لم يحظ بمثل هذه الفرصة، ومؤلفاته لم تجد طريقها الى النور إلا في وقت قريب.

هذا الرصد ينطبق على علماء الدين من الكورد أيضا، فهذه القومية خرج منها عبر التاريخ رجال مميزون في العلوم الإسلامية: مؤلفون بارعون، ومدرسون متميزون، ومربون ناجحون، فضلا عن المصلحين والمفكرين، والقادة في الميادين، وكان منهم من تميز بأنه بمنزلة الأمة في قومه في النفع والأداء، والإنجاز والعطاء؛ أحيانا يكونون معروفين بين أقوامهم، واحيانا لا يكونون كذلك، بيد ان الجمهور العام من المسلمين، ليس لديه معرفة كاملة بهم، وفي كثير من الاحيان لا يملك عنهم أية معرفة أصلا، وهذا مؤلم، والأمر في هذا الباب -في تقديرنا- واقع لا يُقبل فيه العذر، لأن المسلمين جميعا ينتمون إلى امة واحدة، وهي أمة الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون﴾

والواحدية -كما هو معلوم- تتجاوز اللغة، والعرق، وبعد الأصقاع، وغير ذلك.

والمشكلة أن هذه الظاهرة ما زالت قائمة، ويزخر عصرنا الحديث بعلماء اجلاء، لهم جهود كبيرة في تدريس أصعب المناهج في العلوم النقلية والعقلية، وإعداد العلماء، وتأليف الكتب، وغير ذلك، ولكن لا يعرف بخبرهم أحد، وهم في عداد المجهولين في عالمنا الإسلامي، ويمكن النظر الى كردستان العراق نموذجا.

ولذا يجب الاعتراف بأن ثمة تقصيرا لدى أجيال كل عصر في معالجة هذه الظاهرة، ويجب استئناف العمل الدؤوب لإصلاح هذه الثغرات، واستدراك ما فات، وتسليط الأضواء على هذه النماذج المتميزة، والمغمورة سواء في العصور السابقة أم في العصر الحديث.

وفي تقديرنا ان هذه المهمة لا يكفي أن يقوم بها فرد واحد، ولا جماعة مخصوصة، بل تحتاج الى منظومة كاملة، تنعقد لها الهمم، ويكون لها مراكز عمل في كل دول العالم الإسلامي، وتخصص الجهات المعنية بالأمر أموالا كافية لهذا العمل، في سبيل الحصول على أفضل النتائج.

إن عقد هذا المؤتمر، والموسوم بـ: (اسهامات علماء الدين الكورد في العاصمة بغداد في بناء الحضارة الفكرية والمعرفية) عمل جليل القدر؛ من شأنه المساهمة في معالجة هذه الظاهرة، والحد من آثارها الضارة، ويمكن ان يكون بداية صحيحة لمسيرة غير منقطعة، وعمل دؤوب في هذا الصدد.

ومن هنا فإننا نشد على يد القائمين على المؤتمر، ونرى فيما أقدموا عليه خطوة مباركة في الاتجاه الصحيح، وأول الغيث -كما يقول المثل السائر- قطر ثم ينهمر، ونحثهم على ألا يتوقفوا عند هذا الحد؛ بل يجعلوا من المؤتمر منطلقا لمسيرة طويلة في تعريف الأمة بعلمائها وبمنجزاتهم، وأن يتجاوزوا في المرات القادمة بغداد، وأي مركز علمي عريق معروف؛ لأن هذه المراكز تحظى عادة باهتمام الباحثين كما سبق أن بينا، وما دام هذا قد حصل، فلينطلقوا ليسبروا غور جغرافيات أخرى، بعيدة عن مراكز الاهتمام، مثل مناطق كردستان في كل من العراق وتركيا وإيران، ومناطق أخرى في جغرافيا العالم الإسلامي، مثل بلاد الهند وما حولها، وبلاد القوقاز، ومجاهيل أفريقيا، وغيرها من المناطق التي هي مظنة لتواجد العلماء، وأرباب التدريس والتأليف من العلماء الكورد وغيرهم.

ونأمل من المشرفين على هذا المؤتمر أن يضعوا مقترحاتنا التي ذكرناها للتوّ نصب أعينهم، ويأخذوا منها ما يرونه مناسبا لتحقيق النجاح في هذا المضمار، ونوال الأهداف المتوخاة في هذا الصدد.

ونحن كباحثَيْن، رأينا أن نساهم بتقديم بحث يرصد العلاقة بين أسرة علمية في مدينة الموصل، وهي (آل الفيضي) وبين علماء دين أعلام من الكورد؛ قُدِّر للطرفين أن يلتقيا -قديماً وحديثاً- في بغداد الحضارة والعلم، وأن تنتفع هذه الأسرة من هؤلاء الأعلام، ويتتلمذ بعض مشايخها على نخبة منهم، وحرصنا على تسليط الضوء على المغمورين من هذه النخبة، لنحقق فائدتين، وهما: تلبية مقاصد المؤتمر أولا، والمساهمة في إبراز الشخصيات المغمورة إلى المحافل العلمية العامة ثانيا.

وقد جاء البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: العلاقة العلمية بين علماء الدين الكورد وآل الفيضي في القرن الثالث عشر الهجري.

ويتضمن المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مشايخ آل الفيضي في القرن الثالث عشر الهجري.

المطلب الثاني: علماء الدين الكورد الذين أخذ العلم عنهم مشايخ آل الفيضي في بغداد.

المبحث الثاني: العلاقة العلمية بين علماء الدين الكورد وآل الفيضي في القرن الخامس عشر الهجري.

ويتضمن المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مشايخ آل الفيضي في القرن الخامس عشر الهجري.

المطلب الثاني: علماء الدين الكورد الذين أخذ العلم عنهم مشايخ آل الفيضي في بغداد.

والله نسأل السداد، وهو ولي التوفيق.

الخاتمة: وهي في بيان أهم النتائج التي انتهى اليها البحث

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

المبحث الأول
العلاقة العلمية بين علماء الدين الكورد وآل الفيضي
في القرن الثالث عشر الهجري

المطلب الأول
مشايخ آل الفيضي في القرن الثالث عشر الهجري

آل الفيضي:

قال الشيخ عبد المجيد الخطيب: "ومن الأسر الطيبة المشهورة في هذا البلد، نبغ منهم علماء ومؤلفون وخطباء وأدباء وقضاة فذكرت أسماءهم في شجرة القراء، وهم: آل الجليلي، آل الرضواني، آل الفخري، آل العمري، آل الغلامي، آل الفيضي، آل الجوادي". (توضيح أصول قواعد الشفع، 1974، ص 18).

وقال المؤرخ الموصلي سعيد الديوجي: "آل الفيضي من الأسر العلمية التي ساهمت في التدريس". (تاريخ الموصل، 2001، ص 224/2).

وقال عماد الربيعي: "آل فيضي من بيوتات الموصل العلمية، ذات الوجاهة الدينية". (بيوتات موصلية، 2002 ص 276)

والشيخ عبد الله الفيضي هو عميد هذه الأسرة، وهو ابن الشيخ مصطفى بن جرجيس الطائي، وهو أول من عرف بلقب الفيضي، ومنه انتقل اللقب الى الأسرة حتى اليوم؛ وتنص المصادر التاريخية على أن اللقب أطلقه عليه علماء عصره لكثرة علمه وفيضانه على الآخرين، وكان ذلك بعد ان نظم قصيدة بعنوان (وسيلة المشتاق الى مكارم الأخلاق)، كما عرف بـلقب آخر هو (ذو الجناحين) لأنه كان حاملا لعلم الشريعة وعلم الطريقة، وعرف بلقب آخر هو (بهاء الدين) تم منحه إياه عندما حصوله على الإجازة العلمية.) وذلك وفق السياق المتبع لدى العلماء بمنح كل طالب يجاز من قبلهم لقبا يعرف به. (آل فرج: الفيضي- حياته آثاره أسرته،2016، ص: 40، 43)

وللفيضي ذرية خدمت العلم والدين، والعباد والبلاد إلى يومنا هذا، وقد غلبت سمة التركيب على أسمائهم، وعلى أسماء أبنائهم وأحفادهم، وقد أشارت مصادر عديدة إلى مكانة هذه الأسرة العريقة، وعرجت على ذكر أشهر أعلامها.

ينتسب آل الفيضي الى قبيلة طي المعروفة، وقد أشار الى ذلك الشيخ يونس إبراهيم السامرائي في كتابه: (القبائل العربية) عند كلامه عن قبيلة طي، فقال: "وهم أسرة علمية قديمة عريقة بالفضل، وكان جدهم الأعلى أبو الوفاء بهاء الدين عبد الله الفيضى الملقب بذي الجناحين وكبيرهم حاليا الشيخ محمد أمين أفندى بن العالم الجليل الشيخ محمد شريف أفندى وأولاده وذووه وأحفادهم". (القبائل العراقية،1989، 393/2)

وبين ذلك أيضا المؤرخ ثامر العامري عند عده عشائر طي وافخاذهم، فقال: "فخذ آل الفيضي يرأسه محمد أمين الفيضي".(موسوعة العشائر العراقية، 40/2009،1) ومثل ذلك ذكر أزهر العبيدي عند بيانه عشائر الموصل الحالية وعوائلهم.(إمارة العبيد الحميرية،15/1994،2) وكذلك مصطفى الطائي عند ذكر عشائر قبيلة طي. (من فيض النعم النسب والانتساب،2002 ، ص: 165، 166).

ونبدأ الآن بعد الاستعانة بالله سبحانه بترجمة عميد الأسرة، وصاحب اللقب، فنقول:

أولاً: الإمام عبد الله الفيضي الموصلي (ت1309هـ-1892م):

هو الإمام الهمام الشيخ أبو الوفاء بهاء الدين عبد الله أفندي الفيضي بن الشيخ مصطفى أفندي الخضروي بن الشيخ جرجيس الشعار بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عثمان بن الحاج محمود الطائي الموصلي الحنفي.(البغدادي، إيضاح المكنون،686/2 ؛ كحّالة، معجم المؤلفين، ؟؟، 153/6 ؛ الصائغ، تاريخ الموصل، 1928، 1928، 2/ 269؛ الديوه جي، تاريخ الموصل،2001، 224/2؛ الطائي، من فيض النعم الأنساب والانتساب، 2002 ،165 ؛ آل فرج، الفيضي– حياته آثاره أسرته، 2016، ص141)

ولد في الموصل عام (1237هـ-1821م)، ونشأ فيها، وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ الرباني نور الدين البريفكاني، ودرس على علمائها، وأجازه الشيخ عبد الله باشعالم العمري بالعلوم العقلية والنقلية، ثم رحل إلى بغداد أواخر عام (1269هـ)، وهو في الثلاثينات من عمره، وأقام فيها خمس سنوات ثم عاد إلى الموصل. (آل فرج، الفيضي–حياته آثاره أسرته، 2016،ص36)

وفي بغداد التقى بأكابر علمائها وأخذ عنهم، وهم: الشيخ عبد الرحمن الروزبهاني، والشيخ إسماعيل البرزنجي، والشيخ أبو الثناء محمود الآلوسي، والشيخ عبد الغني بن جميل. وقال عنه العلامة أحمد أفندي ابن الخياط (ت1285هـ-1868م): "الألمعي الفاضل، واللوذعي الكامل، من فاخر علمه الزوراء والحدباء، وباهى بقريظه أهل الفضل من الأدباء، عبد الله أفندي الفيضي".

توفي في مدينة الموصل في شهر رمضان سنة 1309هـ الموافق آذار سنة1892م عن عمر ناهز (72) سنة، حافلة بالعطاء. (آل فرج: الفيضي- حياته آثاره أسرته،2016، ص49،44،6، 58).

المطلب الثاني
علماء الدين الكورد الذين أخذ العلم عنهم مشايخ آل الفيضي في بغداد.

رحل الشيخ عبد الله الفيضي إلى بغداد وهو في الثلاثينات من عمره، ودامت رحلته قرابة خمس سنوات التقى خلالها بعلمائها وأخذ عنهم ودرس فيها، وكانت له علاقات علمية عديدة معهم، وكان ممن أخذ عنهم من علماء الدين الكورد:

أولاً: الشيخ عبد الرحمن أفندي الروزبهاني (ت1275هـ-1858م):

هو العلامة عبد الرحمن بن حسين بيك بن سيفي بن خدر بيك من العشيرة (الروزبهانية) الساكنين في منطقة (قره حسن) بقرية (فرقان) شرق كركوك، ولد فيها بحدود سنة (1190هـ) ونشأ بها وترعرع، ثم انتقل إلى كركوك فدرس مقدمات العلوم، ثم جال في أنحاء كردستان لطلب العلم، وأخذ الإجازة العلمية عن العلامة صبغة الله عبد الرحيم بن الملا مصطفى الزياري(الزيارتي)، ويعد من أشهر تلاميذه، وكان الشيخ خالد النقشبندي صاحبا له في طلب العلم على الشيخ الزيارتي، ثم أصبح الروزبهاني بعد ذلك مريداً عند الشيخ خالد النقشبندي، وكان الأخير يعده في منزلة أخيه لما بينهما من الحقوق القديمة من أول تحصيلهم العلمي مع كل من الشيخ أسعد الحيدري والشيخ يحيى المزوري، ونزل بغداد واستقر فيها وعين مدرساً في التكية الخالدية. وبعد سفر الشيخ خالد النقشبندي إلى الشام انتقل الروزبهاني إلى الجامع الأحمدي في منطقة الميدان ببغداد، وتخرج على يديه كثير من العلماء، وإليه ترتقي سلسلة الإجازات العلمية في أكثر مناطق كوردستان، وكان يلقب بشيخ علماء العراق. (آل فرج: الفيضي- حياته آثاره أسرته، 2016،ص53).

ومن أشهر تلاميذه: ولداه محمّد وأحمد، والشيخ محمّد اليائي، والملا أحمد الكلالي، والشيخ محمّد الخطي، والشيخ عبيد الله بن أسعد الحيدري، والشيخ إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري، والملا إبراهيم الرمكي، والشيخ أبو بكر بن عثمان كجك ملا الأربلي، والملا أحمد بن إبراهيم العمر الكنبذي الكردي، والملا محمود العمر الكنبذي الكردي، والشيخ محمد الحلي، والشيخ محمد الطبقجلي، والشيخ عيسى البندنيجي، والشيخ محمد سعيد المفتي، والشيخ داود النقشبندي، والشيخ داود باشا الكرجي والي بغداد، والشيخ عبد الله الفيضي الموصلي، وكان الروزبهاني يشفي الغليل في حل المواضع المشكلة من تحفة ابن حجر المكي، وكان حلال المشكلات لأهل العلم، وكان له اليد الطولى في علم الأصول والكلام والحكمة والمنطق والرياضيات. وله مؤلفات نفيسة، منها: حاشية على اثبات الواجب لجلال الدين الدواني، وحاشية على شرح حكمة العين للنجم القزويني، وله تقريظ على تفسير روح المعاني للآلوسي (الحيدري، عنوان المجد،2010، ص129؛ السهروردي، نزهة الأدباء في تراجم علماء ووزراء وأشراف مدينة السلام الزوراء، 2016، ص112؛ المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983،ص272، 285).

وتوفي الروزبهاني بتاريخ (3/محرم/ 1270هـ- 1854م). (زبير بلال، علماء ومدارس أربيل،1984، ص 55،90؛ شيرزاد محمد أمين، الملا عبد الرحمن الروبهاني، ص 88-90.)

علاقة الشيخ الروزبهاني مع الشيخ عبد الله الفيضي:

حظي الشيخ عبد الله الفيضي بصحبة الشيخ الروزبهاني، والاخذ عنه قبل بضعة أشهر من وفاته عام (1269هـ). وقد ذكر الفيضيُّ الشيخَ الروزبهاني ضمن شيوخه في إجازته العلمية التي منحها لنجله: الشيخ أحمد فخري، ولتلميذه الشيخ داود الصائغ، والمؤرخة عام (1299هـ). فقال: "ومنهم: فريد دهره ووحيد عصره، الكامل الأوحد الذي هو بين أقرانه كالفرقد، العالم العلامة والحبر الفهامة الشيخ عبد الرحمن الروزبهاني، فقد قرأت عليه في بغداد للتبرك درساً من أول صحيح البخاري، ودرسين من أول تفسير الإمام البيضاوي، وأجازني بجميع العلوم على وجه العموم عن شيخه صبغة الله أفندي الزيارتي بسنده المعلوم"(الفيضي، إجازة علمية لنجله الشيخ أحمد فخري،6؛ الفيضي، إجازة علمية لتلميذه داود الصائغ،6.)

ثانياً: الشيخ أحمد أفندي ابن الشيخ عبد الرحمن أفندي الروزبهاني:

التقى الشيخ عبد الله الفيضي بالشيخ أحمد الروزبهاني ابن شيخه عبد الرحمن الروزبهاني، أثناء إقامته في بغداد ذات السنوات الخمس، وكانت له به علاقة طيبة واستشارات علمية، فقد طلب مشورته في طريقة تأليف إحدى رسائله العلمية، وهي: (سيف العون في رقبة فرعون)، فأشار عليه هذا العالم الكردي الجليل بأن يمزج رسالته هذه مع الرسالة المنسوبة لجلال الدواني، وأن يجعلها بمثابة الشرح على رسالة الدواني، بحيث تشتمل على ردود ونقود ونقوض ما ورد فيها مما خالف الكتاب والسنة، ففعل الشيخ عبد الله ذلك، وصنّف الرسالة في بغداد، ونسب الفضل لأهله في بيان صاحب الرأي والمشورة، فقال: "فأخذتني غيرة الشريف، على عمل رسالة مستقلة في التأليف، مبنية على كفر فرعون اللعين، الذي شاع كفره بين اليهود والنصارى والمسلمين، وتكون رداً على الرسالة (وهي المسماة "رسالة في إيمان فرعون") التي صنفها بعض أهل الضلال، ونسبها -ولم يخش الله- للشيخ الجلال؛ فأشار عليّ الكامل الألمعي، والفاضل الواصل اللوذعي: أحمد أفندي نجل المرحوم شيخنا عبد الرحمن أفندي الروزبهاني- قدّس اللهُ سِرَّه بالنَّفَس الرَّحماني- بأن أمزج رسالتي التي أردتها في هذه الرسالة، حتى تكون شرحاً ورداً على هذه المقالة، فبادرته بالطاعة، وإن كنت قليل البضاعة، في هذه الصناعة، وشمّرت عن ساعد الاجتهاد، في كمال الشرح على الوجه المراد، خوفاً على كثير من عوام المقلدين، ممن ليس له كثير إطلاع في أمور الدين، أنْ يتمسك بما فيها من أنواع التمويه، ويعتقد أنه من قبيل الذي اختلف الأئمةُ فيه، فيكون قد عدل عن سواء الطريق، وعوقب بالحرمان والتعويق عن التوفيق". وقال: "فإني ألّفته في الغربة ورصفته في حال الكربة لما أنه ليس عندي من المواد ما أستمد منه في تحصيل المراد، وذلك عند انحداري عن الحدباء واستقراري في الزوراء"(الفيضي، سيف العون في رقبة فرعون،3، 4)

ثالثاً: الشيخ إسماعيل أفندي البرزنجي النقشبندي (ت1279هـ- 1862م):

هو الشيخ السيد إسماعيل البرزنجي الخالدي النقشبندي الكردي العالم الفاضل، النسيب الشريف الفقيه العامل، الحافظ التقي الأديب، الحسيب اللبيب الأريب، نشأ في العلم والصلاح، ونهج منهاج الطاعة والنجاح، وكان من أخص جماعة حضرة مولانا خالد شيخ الحضرة، وكان يخدمه ويقرأ عليه، ويكتب له الكتب، لما كان له من جودة الخط، وكان حضرة الشيخ يحبه محبة عظيمة ولا يعبر عنه إلا بأخينا الشيخ إسماعيل، وكان هذا المترجم من العلوم الفقهية والعربية والأدبية على حظ عظيم، وكان مع حفظه للقرآن وبعض الكتب التوحيدية والفقهية حافظاً لمقامات الحريري، وله شعر ونثر رائق في العربية والفارسية، قرأ على مولانا خالد قدس سره منذ نشأ ولم يقرأ على غيره، وخلفه خلافة مطلقة، إلا أنه لم يسمع أنه أرشد أحداً، وكان كثير الأسفار لحج بيت الله الحرام، وزيارة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، وإلى الشام لزيارة قبر حضرة شيخه مولانا خالد، توفي في بغداد بتاريخ 5 شوال(1279-1862م). (البيطار، حلية البشر، 326،1993؛ د. أكرم، الامداد شرح منظومة الإسناد، 14/1986،6)

علاقة البرزنجي مع الشيخ عبد الله الفيضي:

التقى الشيخ الفيضي في بغداد بالشيخ البرزنجي، وأخذ عنه الإجازة الحديثية كما بين بقوله: "ومنهم: فريد زمانه ووحيد عصره وأوانه العالم الرباني والفاضل النوراني العارف بالله والمنيب الأواه الشيخ إسماعيل البرزنجي، فقد أجازني ببغداد، بجميع ما تجوز له روايته من أحاديث شفيع العباد في يوم المعاد، عن شيخه ذي الجناحين ضياء الدين الشيخ خالد النقشبندي"(عبد الله الفيضي، إجازة علمية لتلميذه داود الصائغ،5.)

المبحث الثاني

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

العلاقة العلمية بين علماء الدين الكورد وآل الفيضي
في القرن الخامس عشر الهجري

المطلب الأول
مشايخ آل الفيضي في القرن الخامس عشر الهجري

لم ينقطع العلم في آل الفيضي بعد وفاة صاحب اللقب الامام الشيخ عبد الله الفيضي، بل ورثه نجلاه: محمد ذخري، وأحمد فخري، فأخذا عن والدهما الإجازة في العلوم النقلية والعقلية، وفي طريق السالكين، ثم تفرعت هذه الأسرة ليبرز منها القضاة والدعاة والمفكرون.

وفي مجال العلم الشرعي، والعمل الصوفي برز الشيخ محمد شريف الفيضي، نجل الشيخ محمد ذخري بن الشيخ عبد الله الفيضى. وبعد وفاته رحمه الله برز عدد من المشايخ من آل الفيضي في القرن الخامس عشر الهجري، وهم:

1) الشيخ محمد أمين محمد شريف (النجل الأكبر للشيخ محمد شريف الفيضي)
2) الشيخ فيضي محمد أمين محمد شريف (النجل الأكبر للشيخ محمد امين الفيضي)
3) الشيخ محمد بشار محمد أمين محمد شريف (النجل الأوسط للشيخ محمد امين الفيضي)
4) الشيخ محمد شريف محمود محمد شريف (النجل الأصغر للسيد محمود أحد أولاد الشيخ محمد شريف الفيضي).

ونعرف الآن بكل واحد منهم، ونبين من كانت له صلة علمية بعلماء دين كورد في بغداد.

أولا: الشيخ محمد أمين محمد شريف الفيضي:

هو من أبرز علماء الموصل ومربيها ودعاتها في القرن العشرين، كان شيخا مربيا ساهم في إحياء التعليم الديني في الموصل، وأعاد التربية الصوفية فيها إلى أصولها.

ولد في مدينة الموصل ليلة الجمعة (٨) شعبان ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٦/١٠/٢٣م، ونشأ في بيت علم ودين، وتربى في أكناف والده، حتى أكمل دراسته، وكان أول تعيينه في محاكم مدينة الموصل ثم نقل إلى بغداد سنة 1963م ليعمل في محاكمها الشرعية بصفة معاون قضائي، ثم عاد الى مدينة الموصل في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، وكلف رسميا بمهام الخطابة في جامع على خيري الإمام، وكان ذلك سنة ١٩٧٩م، ثم لوقت قصير في جامع عبدال، وفي سنة ١٩٨٠م نقل إماما وخطيبا إلى جامع حمو القدو وهو الجامع الذي كان يخطب فيه والده الشيخ: محمد شريف الفيضي، ويقع قريبا من ضفاف دجلة في الجانب الأيمن من المدينة. وبسبب خطبه الجريئة وصراحته المعهودة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منع من الخطابة رسميا لأربع سنوات، وتحديدا من سنة ١٩٨٦م إلى سنة ١٩٩٠م، ثم أعيد إلى الخطابة في الجامع نفسه سنة ١٩٩١م، وبقي في جامع حمو القدو حتى سنة ٢٠٠٠م. (آل ثابت: إجازات وأسانيد الشيخ المربي محمد أمين الفيضي -جمع وتوثيق،2026،ص 87)

أخذ الشيخ محمد أمين - رحمه الله- العلوم الشرعية عن كبار علماء عصره، وتأثر كثيراً بهم، من أشهرهم: والده: الشيخ محمد شريف الفيضي- رحمه الله- الذي تأثر به كثيرا، وكان مدرسته الأولى في العلم والعمل، وأخذ أيضاً عن الشيخ محمود مهاوش الكبيسي -رحمه الله-، من علماء بغداد، والشيخ عيادة أيوب الكبيسي- رحمه الله- الذي كان إماما وخطيبا في جامع الفرقان في حي تونس في بغداد، وهو الحي الذي كان يقطن فيه الشيخ وأسرته اثناء الإقامة فيها، والشيخ محمد بن الشيخ خضر الرحالي -رحمه الله- وهو من علماء مدينة الموصل، وعنه أخذ الاجازة العلمية في العلوم النقلية والعقلية.(آل ثابت: إجازات وأسانيد الشيخ المربي محمد أمين الفيضي -جمع وتوثيق،2026، ص87)

مشايخه من الكورد في العلم، والسلوك الصوفي:

ومن مشايخه الكورد في العلم: العلامة الكبير مفتي الديار العراقية عبد الكريم بياره -رحمه الله- والشيخ العلامة مصطفى النقشبندي - رحمه الله- وكان شيخه في الطريق الصوفي أيضاً، والشيخ محمد بشير البريفكاني -رحمه الله- وعنه أخذ الإجازة بالخلافة في الطريقة القادرية في (٢٢ ذي القعدة ١٤٠٥ه الموافق 8/ 8/١٩٨٥م، وله سوى ذلك إجازات وأسانيد أخرى عديدة. وقد بارك الله في غرسه في مدينة الموصل، وتخرج على يديه في العلم والتصوف عشرات المشايخ وأئمة المساجد، وأساتذة الجامعات، والأطباء، والوجهاء، وجميعهم يسيرون على المنهاج الذي رسمه لهم، ويقتفون أثره في العلم والإصلاح، وانتفع به خلق كثير. توفي -رحمه الله- عصر يوم الجمعة، بتاريخ: (١٧) ذي القعدة ١٤٢٨هـ الموافق (٧/ ٢٠٠٧/١٢). (آل ثابت: إجازات وأسانيد الشيخ المربي محمد أمين الفيضي -جمع وتوثيق،2026، 88)

ثانياً: الشيخ فيضي بن محمد أمين بن محمد شريف الفيضي:

ولد في الموصل مساء الأحد بتاريخ (4 ذي الحجة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٨/ 4/١٩٦٣م)، ونشأ في بيت جده الشيخ محمد شريف، ودخل مع أخيه الشيخ محمد بشار المعهد الإسلامي في الفلوجة، وأتم المرحلة الإعدادية في المعهد الإسلامي في مدينة الرمادي، ثم حصل على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد سنة ١٩٨٥م، ثم نال شهادة الماجستير فى الحديث الشريف سنة ١٩٩٢م، ثم الدكتوراه في تخصص الحديث الشريف ايضا سنة ١٩٩٨م، ولديه إجازات شرعية عديدة.(آل فرج: الفيضي- حياته آثاره أسرته، 2016، ص 203، 204، 205).

من أشهر شيوخه في العلم والده الشيخ محمد أمين الفيضي، ومن الرمادي: الشيخ عبد الملك السعدي، ومن الفلوجة: الشيخ خليل الفياض، والشيخ جمال شاكر، والشيخ إبراهيم الهيتي، والشيخ حمزة العيساوي، ومن حلب الشيخ بشير الحداد الحلبي الذي كان مقيما وقتها في مدينة الفلوجة، وكان متفرغا لتدريس القرآن الكريم تجويدا وقراءات، ومن الموصل: الشيخ محمد ياسين مفتي الموصل، ومن بغداد: الشيخ عيادة أيوب الكبيسي، والشيخ عبد الكريم الدبان، ومنه أخذ الإجازة العلمية في العلوم النقلية والعقلية، وله -سوى ما تقدم- إجازتان حديثيتان من الشيخ المسند محمد ياسين الفاداني، والشيخ محمد العلوي المالكي.

ومن مشايخه الكورد الذين أخذ عنهم العلم في بغداد:

- الشيخ عبد الكريم بياره المدرس، مفتي الديار العراقية.
- الشيخ عبد المجيد شقلاوة المدرس.
- الدكتور محمد رمضان عبد الله.
- الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي.
- الدكتور فاضل عبد الواحد.

والثلاثة الأخيرون أخذ الشيخ عنهم ضمن سياقات الدراسة في كلية الشريعة في جامعة بغداد، وسنأتي على ترجمتهم قريباً.

كان الشيخ فيضي -رحمه الله- فقيهاً، ومفسراً، ورجل فكر، وداعية من الطراز الأول؛ ومارس مهام الخطابة في عدة جوامع في بغداد والموصل منها: جامع القبانجي، وجامع الفرقان، وجامع مصعب بن عمير، والجوامع الثلاثة في بغداد، ثم جامع آل زكريا، وجامع الرحمة، وجامع النبي شيت (عليه السلام) وجامع الباشا، وجامع الروضة المحمدية، والجوامع الخمسة الأخيرة في مدينة الموصل، وكان مجدداً في أسلوب الخطابة والوعظ والإرشاد، يؤمه الناس من كل مكان. (آل فرج: الفيضي- حياته آثاره أسرته، 2016، ص 203، 204، 205).

شغل مواقع عدة في العمل منها: مدير ثانوية الحدباء الإسلامية، ومدير ثانوية المصطفى الإسلامية، وعضو المجلس العلمي في مديرية الأوقاف والشؤون الدينية، وعضو مجلس المدراء في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ورئيس جمعية الآداب الإسلامية في نينوى، ورئيس المجمع العلمي للأئمة والدعاة في محافظة نينوى، ورئيس تحرير مجلة الرباط، وعميد كلية المعرفة للدراسات الإسلامية والعربية، وعميد المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة في نينوى، وأستاذ مساعد في كلية الإمام الأعظم في بغداد، وناقش وأشرف على عدد من الرسائل الجامعية، وكان خبير أبحاث في المجلات المحكمة. (آل فرج، مجلة الرباط، الموصل، العدد(6)،2004م)

له مؤلفات عديدة، منها: (الامام الخطابي ومنهجه في معالم السنن) -رسالة ماجستير- و(مرويات زيد بن ثابت في الفرائض) -اطروحة دكتوراة-، ولديه مؤلفات أخرى قيمة مثل: (في سبيل الإسلام)، (تأصيل إتباع النبي -صلى الله عليه وسلم- في أفعاله القلبية من الناحيتين الحديثية والأصولية)، (فقه الأئمة فى ضوء الكتاب والسنة) وهي سلسلة صدر منها جزءان فقط، (كلمات فى التصوف بقلم شيخ الإسلام ابن تيمية)، (إمام الكلام من كلام الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية)، (فقه الدعوة في فكر الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية)، (صفحات من حياة الشيخ عبد الله الفيضي)، (التوسل بين الحديث والفقه قراءة جديدة)، (القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي ورحلته إلى مصر الأسباب والدوافع)، (الإسراء والمعراج لابن عباس بين الحقيقة والخرافة - دراسة نقدية حسب منهج المحدثين)، (مائة لقاء بين الرهبان والعلماء). وقد طبع بعض هذه الكتب، بينما بقي بعضها الآخر ينتظر رؤية النور. (آل فرج، مجلة الرباط، الموصل، العدد(6)،2004م)

ثالثاً: الشيخ محمد بشار محمد أمين الفيضي:

هو الشيخ محمد بشار بن محمد أمين بن الشيخ محمد شريف الفيضي، ولد في الموصل ليلة الجمعة بتاريخ: ٢ صفر ١٣٨٤ه الموافق ١١/٦/١٢٦٤م، وأكمل دراسته مع شقيقه في المعهد الإسلامي في مدينة الفلوجة، ثم انتقل مع شقيقه أيضا إلى الدراسة الدينية في مدينة الرمادي، ثم تخرج في كلية الشريعة في جامعة بغداد، وفيها حصل على الشهادات الثلاث: البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة، وكان ذلك بين سنة 1984م وحتى سنة 1996م وتخصص فى دراساته العليا في الحديث النبوي الشريف أيضا. (الحديدي، مجلة الرباط، الموصل، العدد(2)، سنة 2003م)

له شيوخ كثيرون أشهرهم والده الشيخ محمد أمين الفيضي، والشيخ عيادة بن أيوب الكبيسي، والشيخ محمد بن ياسين مفتي الموصل، والشيخ خليل الفياض والشيخ جمال شاكر نزال، والشيخ عكلة الكبيسي، والشيخ عبد الرحمن الجبوري، والشيخ حمزة العيساوي والشيخ بشير حداد الحلبي، والمشايخ الستة الأخيرون أخذ منهم في مدينة الفلوجة، وفي بغداد: الشيخ مولود الحنفي ودرس عليه في كتاب الهداية للمرغيناني في الفقه الحنفي، والشيخ مخلص الراوي، وأجازه بعلم الفرائض، والشيخ العلامة عبد الكريم الدبان، وأتم عنده دراسة العلوم النقلية والعقلية على الطراز القديم، وشقيقه الشيخ فيضى الفيضى الذى أجازه بالعلوم النقلية والعقلية سنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) بدل أستاذه عبد الكريم الدبان الذى قد كان هيأ له الإجازة العلمية لغرض إمضائها وحالت منيته دون ذلك، فأجازه شقيقه الأكبر الشيخ فيضي رحمه الله في المدينة المنورة قبالة الروضة الشريفة، عام ١٤٢٢هـ، وكان يقول: "إن شقيقي فيضي هو رفيقي في طلب العلم على يد الشيخ عبد الكريم الدبان رحمه الله، وشيخي في الإجازة عنه"، كما أجازه شقيقه بجميع ما أجيز به.(آل فرج: الفيضي- حياته آثاره أسرته، 2016، ص 203، 204، 205)

ومن مشايخه الكورد في بغداد: الشيخ عبد الكريم بيارة المدرس مفتي الديار العراقية، وتتلمذ على يديه هو وشقيقه الشيخ فيضي؛ والشيخ عبد المجيد المدرس، ودرس عليه هو وشقيقه الشيخ فيضي أيضا، لكن كان ذلك خلال مجيء الشيخ عبد المجيد الى بغداد في فصل الشتاء من كل عام.

ومن مشايخه الكرد في كلية الشريعة في بغداد أيضا: الدكتور مصطفى الزلمي وعلى يديه درس علم أصول الفقه في مرحلة الدكتوراة، والدكتور محمد رمضان ودرس عليه علم الكلام في عدة مراحل دراسية، والدكتور فاضل عبد الواحد ودرس عليه علم أصول الفقه في مرحلة البكالوريوس، وكان الكتاب من تأليفه رحمه الله.

عمل في وظائف، ومهام عديدة، منها: أستاذ الحديث وعلومه في الجامعة الإسلامية في بغداد، وفيها قضى عقدين من الزمان، ودرس فيها مختلف العلوم الشرعية، وعلم الحديث خاصة، وناقش وأشرف على ما يقرب من مائة رسالة ماجستير، واطروحة دكتوراة.

كما عمل -في الوقت ذاته- اماما وخطيبا في جامع طيبة في مدينة الضباط في بغداد أيضا من سنة 1989 وحتى أواخر سنة 2005م.

وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق انخرط في عضوية هيئة علماء المسلمين في العراق، وهي مؤسسة عُلمائية، ولدت في ظروف الاحتلال، وعمل عضوا في أمانتها العامة، وناطقا رسميا باسمها لأكثر من ثلاث عشرة سنة، وتفرغ لما يراه واجب الوقت آنذاك، وله عدد كبير من اللقاءات والحوارات والفعاليات السياسية والإعلامية في هذا الاتجاه، وكان سفيرًا للقضية العراقية في عدد من دول العالم.

لديه مؤلفات عديدة في العلوم الشرعية، بعضها ألفه في وقت مبكر، مثل: (موجز المقال في فتنة المسيح الدجال) رسالة صغيرة، و(أحاديث مع المرأة المسلمة) في جزأين صغيرين، و(رسائل عاجلة إلى العالم الإسلامي)، و(لخطباء الجمعة فقط)، وهما كراسان أيضاً. ومن مؤلفاته العلمية: (الاتجاه الفقهي لدى شراح الحديث، نشأته وتطوره)، وهي رسالته لمرحلة ماجستير، و(أحاديث اشراط الساعة الكبرى - دراسة وتحليل) وهي الاطروحة التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراة، و(استشراف المستقبل في الحديث النبوي الشريف) نشر

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

في مجلة جامعة مؤتة في الأردن، و(هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسماء الناس)، وغير ذلك.

وبعد انصرافه لواجب الوقت، ألف كتاب: (السراب حصاد العملية السياسية فى ظل الاحتلال الأمريكى للعراق) في ثلاثة أجزاء كبيرة، ثم كتاب: (في كبد الزلزال)، وكتاب: (اضطرام الوغى) وهما جزءان كبيران أيضا من سلسلة بعنوان: تاريخ وذكريات، ومازال عمله فيها قائما.

رابعا: الشيخ الدكتور محمد شريف محمود محمد شريف الفيضي:

ولد في مدينة الموصل، بتاريخ: 31 تشرين الأول 1981، في محلة باب النبي، ونشأ في بيت جده الشيخ محمد شريف الفيضي، حيث تلقّى مبادئ العلم والتزكية في بيئة علمية راسخة، ومنذ نعومة أظفاره اصطحبه والده إلى التكية الفيضية، عند عمه الشيخ محمد أمين الفيضي ليتعلم العلوم الشرعية، وأدخله مدرسة الحدباء الدينية سنة ١٩٩٣م، فدرس العلوم وتلقى التربية السلوكية على يد عمه الشيخ محمد أمين، وابن عمه الشيخ فيضي الفيضي، ومن مشايخه: مفتي الموصل الشيخ محمد ياسين، ومسند العراق الشيخ أكرم عبد الوهاب، والشيخ المربي محمد أمين الفيضي، والشيخ عبد الله عمر الكردشيري من علماء الكورد في الموصل، والمقرئ الموصلي الشيخ عبد اللطيف الصوفي، ولازم عددًا من المشايخ الذين تركوا بصمتهم على تكوينه العلمي، أمثال الشيخ المقرئ الدكتور محمد عبد الإله ال ثابت، والشيخ الدكتور فواز إسماعيل المشهداني، والشيخ الدكتور رمضان حمدون الرمو الكيكي. (آل فرج: الفيضي- حياته آثاره أسرته،2016، ص 203، 204، 205)

وفي مرحلة مبكرة من عمره اعتلى المنابر خطيبًا، وكان سنة 1998م، متنقلًا بين عدد من جوامع الموصل ابتداء من جامع بكر أفندي، ثم جامع يارمجة، ثم جامع الشيخ خالد، حتى انتهى به المطاف الى العمل إماما وخطيبا في جامع حمو القدو، حيث كان جده الشيخ محمد شريف، وعمه الشيخ محمد أمين رحمهما الله تعالى، ثم قُبل في كلية الإمام الأعظم، فنهل من علمائها، وهم الشيخ الدكتور عبد الستار فاضل، والدكتور عماد عبد يحيى، والدكتور أحمد فتحي الحياني رحمه الله. ثم واصل دراساته العليا بعد ذلك في المملكة الأردنية الهاشمية فالتحق بجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وفيها حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراة. وقد يسرت له الإقامة في الأردن الفرصة ليتلقى العلم على عدد من كبار العلماء هناك، وفي مقدمتهم العالم الجليل الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي الذي أشرف على أطروحته للدكتوراه، إلى جانبه الشيخ الدكتور قحطان الدوري، والشيخ الدكتور مصطفى البغا، والشيخ الدكتور عثمان محمود المصري، والشيخ الدكتور محمد الغرايبة عميد كلية الشريعة آنذاك، والدكتور عماد الدين رشيد، والدكتور خلوق الأغا. بعدها إلى عاد الموصل في بلده الأم ليتولى الإشراف على مدرسة وتكية جده الشيخ العلامة عبد الله الفيضي في محلة النبي جرجيس (مقابلة شخصية معه، 2026).

كانت للشيخ محمد شريف صلة وثيقة بعلماء كردستان، فنهل منهم العلم أيضا أمثال الشيخ عبد الله عمر الكردشيري - رحمه الله-، والشيخ أحمد طيب السليفاني، والشيخ الدكتور رمضان حمدون الرمو الكيكي، والشيخ الدكتور سردار حمد أمين الخيلاني، والشيخ الدكتور عبد الكريم عمر المغاري. حصل على عدد من الإجازات، منها: الإجازة في القراءات بروايتي حفص وشعبة من فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الاله ال ثابت وكذلك في بعض الأحاديث المسلسل، ونال عدداً من الإجازات في الأحاديث المسلسلة والعلوم الشرعية على أيدي كبار العلماء، منهم مسند العراق الشيخ أكرم عبد الوهاب ملا يوسف، والشيخ عبد الوهاب محمد علي العدواني، والشيخ حامد بن أحمد بن أكرم الخوقندي المدني، والشيخ الدكتور رأفت لؤي آل فرج، وله عدد من البحوث والدراسات، منها: (المقاصد الشرعية من اشهار النكاح)، (ما خرج مخرج الغالب لا مفهوم له وتطبيقاته الفقهية)، (أثر الارشاد والدعوة في خطب العارف بالله الشيخ محمد امين الفيضي)، (آل الفيضي وجهودهم العلمية الشيخان أحمد فخري الفيضي ومحمد شريف الفيضي. وهو بحث مشترك مع الشيخ عبد العزيز ياسين محمد). (مقابلة شخصية معه 2026)

شغل وظائف عديدة، منها: مدرس في ثانوية الحدباء الإسلامية، وفي ثانوية المصطفى الإسلامية، إمام وخطيب جامع حمو القدو، محاضر في جامعة الموصل في كلية العلوم الإسلامية، عضو في جمعية الآداب الإسلامية، وعضو الامانة العامة في مؤسسة الفيض الإنسانية، وغير ذلك.

المطلب الثاني

علماء الدين الكورد الذين أخذ عنهم العلم مشايخ آل الفيضي في بغداد

من خلال استعراض ما مرّ نلاحظ أن العلماء الكورد الذين أخذ العلم على أيديهم مشايخ آل الفيضي في بغداد، كانوا على ضربين:

أولاً: علماء أخذ عنهم مشايخ آل الفيضي عبر حلق العلم، وهي الطريقة القديمة المعتادة، وهي الأكثر نفعا، ومن هؤلاء:

1) الشيخ عبد الكريم بيارة المدرس.
2) الشيخ عبد المجيد طوب زاده شقلاوة المدرس.

ثانياً: علماء أخذوا عنهم عبر التعليم الأكاديمي، وهم:

1) الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي.
2) الدكتور محمد رمضان عبد الله.
3) الدكتور فاضل عبد الواحد عبد الرحمن.

ونبدأ بتراجم علماء حلق العلم، ثم نعرج على تراجم علماء التدريس الأكاديمي.

وبخصوص القسم الأول فبالنظر لأن الشيخ عبد الكريم المدرس كان مشهورا جدا بحكم موقعه رئيسا لرابطة علماء العراق، ومفتيا للديار العراقية، ومن المؤكد أن كثيرا من الباحثين المشاركين في هذا المؤتمر سيعرجون على ذكره وترجمته، فسنختصر في ترجمته؛ بينما سنتوسع قليلا في ترجمة الشيخ عبد المجيد طوب زاده المدرس، لأنه يعد -في تقديرنا- من العلماء المغمورين الذين لم يأخذوا حقهم من التعريف، والشهرة، وسنلتزم الاختصار ذاته في مشايخ القسم الثاني لان التعلم على أيديهم اقتصر على بعض العلوم، ولم يكن واسعا كما هو الحال مع علماء القسم الأول.

أولا: الشيخ العلامة عبد الكريم بياره المدرس:

هو العلامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الخالدي الكردي، ولد في سنة (1323ه-1902م) في قرية (تكية) القريبة من ناحية (خورمال) في حلبجة بكردستان العراق، من عشيرة (هوز قاضي).

ختم القرآن مبكرا، وتجول في المدارس الدينية ووقع تحت رعاية العلماء والصالحين، ونال الإجازة العلمية سنة (1925م) على يد الشيخ عمر القره داغي، وصار بعد ذلك مدرسا وإماما في أحد جوامع قضاء حلبجة، ثم انتقل إلى قرية (بيارة) حيث عمل مدرسا في مدرستها الدينية في تكية الشيخ علاء الدين النقشبندي حتى سنة (1951م). ثم كانت له رحلة الى كل من السليمانية وكركوك فأقام فيهما لفترة مدرسا.

بعد ذلك انتقل الى بغداد وعين فيها مدرسا في مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني وإماما في جامع الأحمدي، ومدرساً في جامع حضرة الشيخ علي. تولى منصب رئيس رابطة علماء الدين في العراق، وأسند اليه منصب مفتي الديار العراقية، وظل يواصل الدرس والتدريس والإفتاء حتى آخر يوم من حياته.

وكان مرجعاً فقهياً معتمدا، وكان مجلسه وديوانه في جامع حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني تعمّه صباحاً ومساءً الجنسيات المختلفة من طلاب العلم المسلمين إضافة إلى زواره المختلفين، وبلغ صيته الآفاق.

تخرج على يديه أكثر من مئة عالم وداعية في مختلف محافظات العراق والعالم، وقاربت مؤلفاته المائة كتاب في مجال الدراسات الأدبية والدينية من أشهرها (مواهب الرحمن في تفسير القرآن) في ثمانية أجزاء. توفى - رحمه الله تعالى- سنة (1426هـ-2005م) (المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983، ص 324-332 ؛ المرعشلي: نثر الجواهر والدرر،1،1962/2015)

ثانيا: الشيخ عبد المجيد شقلاوة المدرس:

هو الملا عبد المجيد بن الملا عبد الله بن الملا عبد الكريم الگراوي بن ملا عبد الله المدرس، ولد سنة 1916 م في قرية (گراو) التابعة لناحية (بيرمام) في ناحية صلاح الدين (شقلاوة)، وهي من قصبات محافظة أربيل. (البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد،2015، 222/2)

ينتمي الشيخ عبد المجيد الى عائلة ينتهي نسبها الى عشيرة الجاف، ولكن عائلته تعرف بلقب المدرس، لأن سلسلة طويلة من آبائه واجداده كانت تدرس العلوم النقلية والعقلية، وبه يكون تلقى العلم كابرا عن كابر، ويعرف رحمه الله في الأوساط العلمية بالانتساب الى هذا اللقب فيذكر غالبا باسم (عبد المجيد المدرس). ولكننا في بغداد كنا نلقبه بالشيخ عبد المجيد (شقلاوه) نسبة الى محل ولادته وإقامته، وبعضهم يلقبه بـ (طوبزاوه) نسبة الى قرية (طوبزاوه) قرب كركوك التي أقام فيها لفترة من اجل الإمامة والتدريس كما سيأتي، وذلك لغرض تجنب اللبس، ففي بغداد عرف عدد من العلماء بلقب المدرس، مثل الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله، مفتي الديار العراقية، الذي اضطر الناس أيضا ليطلقوا عليه اسم عبد الكريم بياره نسبة الى محل ولادته للغرض ذاته، ومثل: الشيخ إبراهيم المدرس، والشيخ محروس المدرس، وغيرهم؛ فكان لقب (شقلاوه) أو (طوبزاوه) يسعفنا للتمييز بينه وبين آخرين يحملون اللقب نفسه.

بدأ رحمه الله منذ نعومة أظفاره بدراسة العلوم الشرعية، وكان ذلك -أولا-على يدي والده الشيخ عبد الله، وهو من شيوخ العلم الذين يشار لهم بالبنان، ولكن صاحب السيرة لم يتم العقد الأول من عمره حتى توفي والده رحمه الله، وكان ذلك سنة 1930م.

إجازاته العلمية:

وعلى الرغم من صغر سنه، فهو في حينه لم يتجاوز سنة العاشرة بعد فإن وفاة والده لم تحل بينه وبين طلب العلم، بل كانت محفزا له، فاستمر في رحلته لطلب العلم ولم يتوقف، وكان يتنقل بين المدارس الدينية المختلفة في كردستان العراق مثل مدارس (خه ته و (باليسان) و (هيران) و شقلاوه) و (باتاس) قرب و(روندوز)، حتى انتهى به التجوال الى أربيل، حيث جامع الشيخ ابو بكر النقشبندي التي كانت حينها مهوى العلماء، ويأتيها طلبة العلم من جميع انحاء العراق، ومن دول الجوار أيضاً.

وفي هذه المدرسة تلقى الشيخ عبد المجيد -لثلاث سنوات- العلوم النقلية والعقلية على يد العلم الكبير، والعالم الجليل الذي جمع بين الشريعة والحقيقة، وبزّ أقرانه في العلم والتعليم، الشيخ مصطفى النقشبندي ابن الشيخ أبو بكر؛ وعلى يد الشيخ مصطفى النقشبندي حصل الشيخ عبد المجيد الإجازة العلمية للمرة الأولى في العلوم النقلية والعقلية، وكان ذلك في عام 1940م. (مدونات مرسلة إلينا من نجله الشيخ عبد الحميد المدرس)

رؤيا منام تفتح طريقا آخر للعلم:

بعد حصول الشيخ عبد المجيد على الإجازة العلمية رجع -كالعادة- إلى محل ولادته (قرية گراو)، وبدأ -على سنن والده- يدرس طلبة العلم الشرعي ما تلقاه من علوم على يد مشايخه، وكان نعم الخلف لخير سلف.

ولم يكد يستقر به المقام، حتى رأى رحمه الله يوما في منامه والده الملا عبد الله، وهو يعاتبه قائلاً له "يا ابنى عبد المجيد لماذا تعجلت في إكمال بناء الدار، فوضعت له سقفا.. ألا تدري ان الدار ناقصة، وان جدرانها مازالت بحاجة الى صفين مرصوصين من الحجر".

وقد حار الشيخ عبد المجيد رحمه الله في تفسير الرؤيا، لأنه في وقتها لم تكن توجد له دار قيد البناء، ثم وقع في روعه ان في الرؤيا إشارة الى طلبه للعلم، وان سعيه فيه لم يكتمل بعد، وهو من ثم بحاجة الى إكمال النقص بالتوجه مرة أخرى لدراسة العلوم الشرعية! هكذا فسر نقص الدار بنقص العلم ؛ أما الحاجة الى الصفين المرصوصين من الحجر، فقد فسره رحمه الله بالحاجة مجددا الى الدراسة الشرعية لسنتين إضافيتين (مدونات مرسلة إلينا من نجله الشيخ عبد الحميد المدرس).

وهنا شد الرحال مرة أخرى في سبيل تحصيل العلم الشرعي، وكان ذلك في سنة 1941م، وألقى عصا ترحاله في محافظة كركوك التي كان يدرس فيها ذلك الوقت نخبة من خيرة العلماء، واستأنف دراسته عند الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشيلخاني والد الدكتور عمر الشيلخاني، وكذلك اخذ العلم من الشيخ الملا احمد الملا حكيم رئيس علماء كركوك آنذاك، ومنه أخذ أجازته العلمية الثانية، وكان ذلك سنة 1944م. وبعد ان نال الإجازة العلمية في كركوك أقام للإمامة والتدريس في قرية طوبزاوه، ثم عين إماماً وخطيباً فيجامع الحاج محمود بكركوك، ثم انتقل إلى جامع آل ميران في (شقلاوه) المبني من قبل عثمان بگ، وفي مطلع الثمانينات من القرن الماضي بنى داراً ومدرسة وجامعاً وغرفاً للمدرسين في المصيف، وانتقل مع الطلاب والمدرسين وافراد أسرته إليها. (مدونات مرسلة إلينا من نجله الشيخ عبد الحميد المدرس؛ البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد 223/2.)

شيء عن شخصيته:

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

كان رحمه الله شيخا جليلا، غزير العلم، حسن الخلق، يألف ويؤلف؛ إذا حضرَ العلم ازداد به بهاءً، وإذا حلَّ في مجلسٍ عمَّه السكينة والوقار؛ تراهُ فتطمئنّ النفس، وتسمعهُ فينشرح الصدر؛ علمُه رصين، وخلقُه لين، ولسانه لا يخرج إلا بالحكمة. جمع بين دقّة الفقيه، ورقّة القلب، وحلاوة المعشر؛ لا يُخالط الناس إلا زادهم أنساً، ولا يجلس إليه أحدٌ إلا خرج بنصيبه من العلم. كلامه دواء، وابتسامته جسرٌ إلى القلوب، وخطاه أثرها رحمة في المجتمع. وقد وصفه صاحب كتاب: حياة الامجاد من العلماء الأكراد بأنه: "كان عالماً فاضلاً محترماً، طالبا في الخير، ساعيا للمصالح، معيناً للنوائب، رسائله مجابة، وكلامه مقبول، باب غرفته مفتوح، ينزل الناس منازلهم، يحدثهم ويجاملهم، كلامه فصيح، ومجلسه فسيح، يعطى بلا منة، يصل الرحم، ويهدي للزائر، يعطر المنازل بمواعظه، ويستمد من القرآن والسنة والحكمة، لا يفرق بين كردي وعربي وتركي، وكانت مواعظه مع طولها مقبولة ومحبوبة لعذوبة الفاظها، وجدوى معانيها، ورصانة مبانيها". (البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، 224/2)

ذريته:

ترك -رحمه الله- من بعده أبناء بررة، عرفوا بأنهم صورة راقية لتربية والدهم، وقدر لهم ان يتولوا مواقع مهمة في مجتمعهم، وينتفع منهم الناس، وهم ثلاثة:

- الأستاذ جميل، كان مدير شؤون الحج في وزارة الأوقاف العراقية في بغداد.
- الشيخ عبد الحميد، وهو من ورث أباه في العلم والتدريس، ويقوم مقامه الآن في إدارة مهام المدرسة وشؤون الجامع.
- الدكتور عبدالباري، وتسنم منصب عميد كلية الشريعة في (كويه). (البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، 225/2)

تلاميذه:

قرأ عنده عدد كبير من العلماء، وذكر صاحب حياة الأمجاد عدداً منهم، ومن الذين ذكرهم: ملا عبد الصمد الريدار، وملا عبد الرحمن الشه مشولى، وملا صالح الگرده سورى، وملا محمد الآزياني، والشيخ جلال البه رزنجى، وملا عبد الرحمن الكه لارى، وملا خليل سعيد الگه ردى، وملا عمر الباوفتى، وملا احمد متاو، وملا عثمان اللاسي، وملا عبد العزيز إبراهيم، وملا عثمان الگراوى، وملا محمد الكونده ري، وملا رسول الشيخ مموندي، وملا جنيد، وملا شمس الدين البحركي. (اليحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، 223/2، 224)

مؤلفاته:

لم يتوجه الشيخ رحمه الله الى تأليف الكتب، واكتفى بتأليف القلوب، وصناعة العلماء، وكان طلابه في مدرسته هم تأليفه.

بيد ان عزوفه عن التأليف لم يكن بسبب عدم توافر الوقت، بل هو موقف مقصود، يحمل فيه رؤية يشاركه فيها كثير من العلماء؛ حدثنى نجله الشيخ عبد الحميد قال: سألت والدي لماذا لم تؤلف كتبا في العلوم التي تدرسها أو في غيرها، فأجابني: يا بني.. وهل ترك الأول للآخر شيئا؟! لو قمت بالتأليف لاضطررت أن أنقل من هذا وذاك، وارص هذه المنقولات في كتاب ثم أقول: هذا من تأليفي، ولست ممن يقبل فعل ذلك، ولا اراه مناسبا.

كان له تأليف واحد فقط بدا واضحا ان الحاجة دعت اليه، وكان في احكام الحج والعمرة، وقد ألفه رحمه الله على صيغة الأسئلة والأجوبة لينتفع منه غير العلماء أيضاً.

مدرسته الشرعية:

المدرسة القائمة بصفتها الحالية هي من تأسيس الشيخ عبد المجيد نفسه، فقد شرع في بنائها سنة 1980، وأتم بناءها سنة 1982، وتعرف المدرسة باسم: (مدرسة گراو الدينية الأهلية)، نسبة الى قرية (گراو) التي تتواجد المدرسة فيها. (مدونات مرسلة إلينا من نجله الشيخ عبد الحميد المدرس)

ولأن الشيخ عبد المجيد ترعرع في هذه القرية وفي محيطها، فقد كانت له بصمات على أهلها، تمثلت في التوجيه الاجتماعي، والفتوى المحلية، وتقديم النصائح الدينية، وحلّ الخلافات الأسرية، وإصدار إرشادات محلية مناسبة لظروف القرية، كما كان له الفضل في حماية التراث المحلي، والمحافظة على طرق التدريس التقليدية، والمواد الدينية المتداولة في المنطقة، وربط التعليم بالواقع الثقافي للمصيف وقريته، ويحسب له اهتمامه باللغة العربية، تدريسا لطلبة العلم، وتلقينا لأهل القرية.

التدريس في هذه المدرسة (حِلَقي) على الطراز القديم، وكان الشيخ رحمه الله يتولى بالإضافة الى قيامه بالتدريس فيها مهام الإدارة في تنظيم جداول التدريس، واختيار المشايخ والمعلمين، والإشراف على امتحانات الطلبة، بما يضمن تكوين حلقات مستقرة لتعليم الشباب على القراءة الصحيحة والمنهجية العلمية التقليدية: (حلقات حفظ، حلقات شرح المتون، إلخ).

وشهدت المدرسة مدرِّسين من العلماء الأفاضل، والمشايخ المعروفين بغزارة العلم، والادب الجم، ومن هؤلاء: الملا على الخطي، الدكتور الملا نامق الملا إسماعيل، الدكتور الملا محمد طاهر محمد صالح، والشيخ عبد الحميد الملا عبد المجيد الكراوى المدرس، الملا عمر باوه فتي، الملا عزيز شقلاوه، الملا عثمان لاسري، ومن المتوفين: الملا عبد الرحمن شمشوله، الملا عبد الصمد الملا الملا محمود ريداري، الملا عثمان الحاج يونس الكراوي. (مدونات مرسلة إلينا من نجله الشيخ عبد الحميد المدرس)

يدير المدرسة حاليا أحد أولاد الشيخ رحمه الله وهو الملا عبد الحميد الكراوى المدرس؛ وقد تولى التدريس فيها بناءاً على أمر من والده؛ بعد ان منحه الاجازة العلمية قبل وفاته بستة أشهر، ولم يكتف الشيخ عبد الحميد بإجازة والده بل حصل على اجازة علميه ثانية من الشيخ الملا على الخطي من اشهر علماء كردستان، وكذلك اجازه ثالثة من الشيخ عبد الكريم بياره، مفتي الديار العراقية، وهو في الوقت ذاته خريج في كلية القانون وخريج في الكلية العسكرية، ولذا تجد ثقافته واسعة، ومتنوعة، ومن النادر ان تجد شيخا مثله يجمع بين هذه الثقافات. (مدونات مرسلة إلينا من نجله الشيخ عبد الحميد المدرس)

وقد عرفنا ان المدرسة منذ تأسيسها وحتى الآن تخرج فيها قريبا من مائة طالب، عدد قليل منهم صاروا مدرسين فيها، وهي حاليا تخضع للإعمار، والإضافات الضرورية، بإشراف الشيخ عبد الحميد، ويتم بناؤها على طرازا حديث، ويعد لها برامج تعليم حديثة لتجمع بين الاصالة والمعاصرة، وتكون معلما متميزا في كردستان العراق.

المجيء إلى بغداد، وتعرف طلبة العلم عليه:

يقول الله عز وجل: [فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا](سورة النساء، الآية19)، كان الشيخ رحمه الله مبتلى بمرض مزمن في مفاصله، يهيج عليه كلما طرق الشتاء أبواب الناس، والمناطق الشمالية هي في الأساس -كما هو معلوم- مناطق باردة في عموم السنة، ولاسيما تلك التي تحتضنها الجبال، فكيف الامر بالشتاء.

ولذا ومنذ منتصف سبعينيات القرن الماضي كان يأتي دوريا الى العاصمة بغداد، يقضي فيها فصل الشتاء، ولا يعود الى مقرّ إقامته حتى ينتهي الفصل؛ كان يأتي في شهر تشرين الثاني من كل سنة، ويعود في شهر نيسان من السنة نفسها، وبقي على هذ المنوال حتى توفاه الله، وهذا يعني انه لم يترك زيارة بغداد لأربعين سنة تقريبا، وقد جمعت مدة بقائه كل سنة وهي خمسة أشهر، فانتهيت الى أن الشيخ عبد المجيد رحمه الله أقام في بغداد ما لا يقل عن خمسة عشرة سنة.

بدأ الإقامة -رحمه الله- في بغداد أول الأمر في جامع المصرف في منطقة الميدان، وغير المكان الإقامة أكثر من مرة، وانتهى به الأمر الى اختيار التكية الخالدية لتكون المقر الدائم له في كل زيارة يقدم فيها الى بغداد.

التكية الخالدية:

ذكرنا للتوّ أنه اتخذ من التكية الخالدية مقاما له في السنوات الأخيرة من زياراته الى بغداد، ونريد هنا أن نعرف بهذا المكان على نحو موجز: تقع التكية الخالدية في جانب الرصافة من بغداد، تحديدًا في شارع المستنصر، وتطل على نهر دجلة، وتشغل مساحة قدرها (800م). وكانت التكية تُعرف في الأصل باسم جامع الإحسائي، نسبة إلى المؤسس الشيخ محمد بن أحمد الإحسائي (ت 1083ه)، المدفون في الجامع نفسه، وهو عالم وفقيه حنفي، وكان في الجامع على عهده مدرسة دينية، وتكية يجتمع فيها الزهاد والصوفية. (السامرائي، تاريخ مساجد بغداد الحديثة، 1977، ص264)

وفي سنة 1806 عاد مؤسس الطريقة النقشبندية الشيخ خالد النقشبندي من الهند، وأقام في المكان المذكور، وفي تلك الفترة تولى والي بغداد ترميم المكان وتوسعة مرفقاته، وبسبب وجود الشيخ خالد فيه، تغير اسمه إلى التكية الخالدية، وقد اخطأ الكاتب غازي كشميم حين نسب تأسيس التكية الى الشيخ خالد النقشبندي، (كشميم، التكايا الصوفية، 2023/3/26م) والبناء مبني من الطابوق، ويُظهر طابع العمارة الإسلامية القديمة؛ وفي سنة 1400هـ، جدد بناؤه من قبل الأوقاف العراقية، ونقش على بابه الرئيسي اسم: (جامع التكية الخالدية).

وفاته:

توفي الشيخ عبد المجيد رحمه الله بعد معاناة من المرض في مستشفى أربيل الجمهوري، قسم إنعاش القلب، وذلك ليلة الجمعة، الموافق للتاسع والعشرين من شهر آذار من سنة 1994م، ودفن بقرب جامعه في صلاح الدين، ليشهد عن قرب آثاره الطيبة، وصدقته الجارية، والعلم الذي زرعه لينتفع به، والولد الصالح الذي يدعو له.. رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، ونفعنا بعلومه، وبركاته. (البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد،224/2)

طبيعة

دراسة الشيخين فيضي ومحمد بشار

على العلماء الكورد في بغداد

مما تقدم فإن من مشايخ آل الفيضي الذين عرف عنهم أخذ العلم في بغداد على يد علماء دين من الكورد، هما: الشيخ فيضي، والشيخ محمد بشار، وكان لوالدهما الشيخ محمد أمين دراسة في وقت مبكر أثناء سكنه في بغداد على يد الشيخ عبد الكريم المدرس، وكان نجلاه صغيرين وقتها، وليس لدينا معلومات تفصيلية عن طبيعة هذه الدراسة.

وبالنسبة للشيخين فإن مسيرتهما العلمية بدأت في الفلوجة ومدينة الانبار على عدد من علمائها الأعلام، ومشايخها الفضلاء، وكان ذلك في مسارين: مسار الدراسة الأكاديمية في المعهد الإسلامي في الجامع الكبير في الفلوجة، ثم في الجامع الكبير في مدينة الانبار، ومسار آخر -وهو الأعم والأكثر فائدة- وهو الدراسة وفق الطريقة التقليدية على مشايخ العلم في المساجد.

وفي المدينتين أتم الشيخان دراسة ما يلزم من العلوم النقلية والعقلية على يد الأفضل والأعلم من مشايخ هاتين المدينتين؛ فكانت تلك المرحلة بالنسبة لهما هي بمنزلة الأساس، وما جاء بعدها كان في سياق البناء عليه، والزيادة في العلم والمعرفة، واستغرقت هذه المسيرة قرابة سبع سنوات.

وحين انتقلا الى بغداد، كانت لهما رحلة أخرى لمواصلة المسيرة، والارتقاء في سلم العلم، مهتبلين فرصة وجودهما في بغداد لإكمال الدراسة الأكاديمية لنيل شهادة البكالوريوس، والشهادات العليا في كلية الشريعة في جامعة بغداد، فكانا يبحثان عن علماء بغداد، ويتحينان الفرص للدراسة على أيديهم.

وفي بغداد درس كل من الشيخ فيضي والشيخ محمد بشار معا على العلامة مفتي الديار العراقية الشيخ عبد الكريم المدرس خلال ثمانينات القرن الماضي، ولمدة تزيد على سنتين، وكانا يرتادان غرفته في الحضرة القادرية كل يوم بعد صلاة الفجر، ودرسا عليه في تفسير القرآن: تفسير الجلالين، وسُمّي بالجلالين لأن مؤلفَيه كلاهما يحمل لقب جلال الدين، وهما: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت 864 هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ) وشيئا من تفسير البيضاوي المسمى "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685 هـ)، ودرسا كتبا في الفقه منها: "منهاج الطالبين وعمدة المفتين" تأليف الإمام يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ)، وهو من أهم كتب الفقه الشافعي وأكثرها اعتمادًا عبر القرون، بل أصبح عمدة المذهب الشافعي عند المتأخرين. وكتبا في علم الكلام منها: العقائد النسفية لأبي حفص عمر النسفي (ت 537 هـ) بشرح التفتازاني، وفي علم اللغة العربية درسا كتبا أيضا في النحو والصرف منها: شُذورُ الذَّهَب في معرفة كلام العرب تأليف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، وشيئا من مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام نفسه، مع بعض الشروح عليه، وفي علم المنطق: رسائل الرحمة في المنطق والحكمة، وغير ذلك.

وكان رحمه الله يشترط لمنح الإجازة ان تتم الدراسة على يديه لأربع سنوات، وكان يستاء حين يقولان له: انهما سيدرسان للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه، ويقول لهما ولمن معهما من طلاب العلم: لا تشغلوا أنفسكم بهذه الشهادات، وكان يقسم لهم ويقول: أقيموا على الدراسة عندي أربع سنوات، وبعدها اذهبوا الى شيوخ الازهر، وسيكون لكم بينهم القدح المعلى.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

وفي بغداد أيضا درس الشيخان على الشيخ عبد المجيد المدرس لمدة أربع سنوات، وكان ذلك أثناء تواجده في التكية الخالدية في فصل الشتاء من كل عام، ودرسا عليه كتبا عديدة، وأفادا منه في التعرف على الكتب التي يمتاز المشايخ الكورد في تدريسها في مناطقهم، ففي النحو مثلا درسا ما يقابل متن الأجرومية للمبتدئين في هذا العلم، مثل "العَوامِل النَّحْوِيَّة" وتُنسب إلى الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، صاحب "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة". والذي يعرف اختصارا بالعوامل للجرجاني، والصمدية وهو متن مختصر في النحو ، كتبه أحد العلماء المتأخرين من اليمن واسمه: الشيخ عبد الله بن محمد الصمدي (ت 1030ه) والمتن يميل إلى الجمع بين النحو والصرف في عبارات مختصرة للغاية، وهكذا صعودا، وفي التفسير درسا عليه جزءا من تفسير البيضاوي الذي تقدم ذكره، وفي الفقه درسا في كتاب مُغنِي المُحتاج إلى مَعرفة مَعارِفِ المِنهاج وهو أحد أهم شروح الفقه الشافعي، ويُعدّ من الكتب الأربعة المعتمدة في المذهب الشافعي لمؤلفه: شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت سنة 977 هـ). وشيئا من حاشية على الدر المختار لمحمد الأمين بن عابدين الحلبي (ت 1252 هـ) والمعروفة اختصارا باسم حاشية ابن عابدين.

وكان الشيخان يلازمان مجلس الشيخ عبد المجيد في الليل فضلا عن النهار، ويدخلان معه في حوارات علمية، ويرجعان اليه في الفتوى، ويصفان الشيخ رحمه الله بأنه غزير العلم، ولديه حافظة متميزة، حتى أنه كان -في الغالب- بعد أن يتحاورا في مسألة فقهية ما، وينتهيان من الحديث عنها؛ يعمد الى المصدر الفقهي مظنة وجود المسألة الفقهية، ويصل خلال دقائق الى موضوع المسألة فاذا وقف عليها قرأها عليهما، ليطمئنا، أو ليرفع العهدة عن نفسه ويستوثق مما قاله، وهذا من اعلى درجات الورع. ومثله كان يفعل مفتي الديار العراقية الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله أثناء دراسة الشيخين على يديه، والرجلان كانا أعجوبة في العلم، لا يشق لهما غبار.

مشايخ الدراسة الأكاديمية:

أثناء دراسة الشيخين في كلية الشريعة في جامعة بغداد، وعبر المراحل الثلاث: البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة، حظيا بنخبة رائعة من أساتذة الشريعة، ودرسا عليها شتى العلوم الشرعية، ونهلا من معينها، وكان من بين هذه النخبة عدد من الأساتذة الكورد، الذين عرفوا بأنهم من الوزن الثقيل في ميزان الكفاءة العلمية، وهم:

أولا: الأستاذ الدكتور مصطفى إبراهيم الزَّلَمي:

هو أبو محمد مصطفى إبراهيم محمد أمين الزَّلَمي الكردي، ولد عام 1924م في قرية (زَلَم) التابعة لقضاء حلبجة في محافظة السليمانية بكردستان العراق، تتلمذ على يد عدد من العلماء في كردستان العراق، وكردستان إيران، ثم حصل على الإجازة العلمية عام 1946 من الشيخ محمد سعيد الدهليزي، ومن المجلس العلمي في السليمانية التابع لمديرية الأوقاف العامة في عام 1947. (المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين،3، 243/1998)

قام لفترة بتدريس العلوم الشرعية النقلية والعقلية، ثم صار إمامًا في الجيش العراقي عام 1958 حتى أحال نفسه على التقاعد برتبة مقدم عام 1971. ثم حصل على البكالوريوس في القانون من جامعة بغداد في عام 1965، وعلى الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة بغداد في عام 1968، وعلى الماجستير في الفقه المقارن من جامعة الأزهر في عام 1971، وعلى الماجستير في القانون من جامعة القاهرة في عام 1973، وعلى الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الأزهر في عام 1975، وعلى الدكتوراه في القانون من جامعة بغداد في عام 2004م. (الشاوي، مقال عن الدكتور الزلمي)

من مؤلفاته: أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية، دلالات النصوص وطرق استنباط الأحكام في ضوء أصول الفقه الإسلامي، أصول الفقه الإسلامي في نسيجه الجديد، مدى سلطان الإرادة في الطلاق في الشرائع والقوانين خلال أربعة الآف سنة، فلسفة الشريعة، فلسفة القانون، المسؤولية الجنائية في الشريعة الإسلامية- دراسة مقارنة بالقانون، نظرية الضمان في الفقه الإسلامي والقوانين المدنية العربية، المدخل لدراسة الشريعة، وأصول الفقه، وغيرها كثير.

حصل على درجة الأستاذية (البروفيسور) من جامعة بغداد عام 1987، وحصل على لقب الأستاذ المتمرس من جامعة بغداد عام 1990، ودرس في المدارس الدينية، وكليات القانون في الجامعة المستنصرية، وجامعة بغداد، وجامعة النهرين، وفي كليات الشريعة، والمعهد القضائي منذ 1946/7/1 إلى 2007/7/1، وأشرف على أكثر من (100) رسالة وأطروحة للماجستير والدكتوراه في الشريعة، وفي القانون. توفي رحمه الله تعالى في أربيل سنة (2016م). (الشاوي، مقال عن الدكتور الزلمي)

ثانيا: الأستاذ الدكتور محمد رمضان عبد الله:

هو محمد رمضان عبد الله الشواني الكردي، ولد في كركوك عام (1937م)، ونشأ بها وتلقى العلوم الشرعية في المدارس العلمية الملحقة بالمساجد، ودرس على الملا أحمد الملا عبد الحكيم، والملا عمر الكبندي، والملا عبد المجيد القطب، ثم نال الإجازة العلمية من الشيخ رضا أفندي الواعظ . (الأعظمي، مدرسة الإمام أبي حنيفة،1983م، ص202)

بعدها سافر إلى القاهرة عام (1957) وحصل على البكالوريوس من جامعة الأزهر عام (1964) ثم الدبلوم من جامعة عين شمس عام (1965) في التربية وعلم النفس، وحصل على الماجستير في قسم أصول الدين بجامعة الازهر عام (1968)، ثم عاد إلى العراق وعين في العاصمة العراقية بغداد تدريسيا في كلية الإمام الاعظم عام(1969م).

وفي بغداد صار -بالإضافة الى العمل التدريسي- عضوا في المجلس العلمي العراقي في وزارة الأوقاف عام (1972). وفي عام (1974) أُسندت اليه رئاسة قسم اصول الدين في كلية الامام الأعظم، ثم سافر بعد ذلك الى القاهرة، ونال شهادة الدكتوراه في العقيدة والفلسفة عام (1978) وانتدب عام(1979م) للتدريس في كلية الآداب بجامعة العين في دولة الامارات العربية، ثم عاد إلى العراق سنة(1983م) ليدرس في جامعاتها، وفي عام (1996م) عين عميدا لكلية الشريعة بجامعة بغداد، وبعدها عميدا لكلية أصول الدين في الجامعة الاسلامية (العراقية حالياً)

أشرف على العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وترأس المناقشات العلمية.

من مؤلفاته: الامام الباقلاني وآراؤه الكلامية، ابن تيمية ومنهجه في العقيدة، وكتاب التوسل بالأنبياء والمرسلين، وعلم المنطق، والمقولات العشر بين الفلاسفة والمتكلمين، شرح كتاب الفناري في

المنطق، والأحداث الكونية بين الحتميّة والعادة. توفي رحمه الله تعالى سنة (2014م) ودفن في مدينة كركوك. (الزيدي، لقاء مع الدكتور محمد رمضان ؛ الحيالي، مقال عن الدكتور محمد رمضان)

ثالثاً: الأستاذ فاضل عبد الواحد

هو الأستاذ فاضل بن الملا عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عثمان؛ من مواليد محافظة السليمانية، سنة 1935م، وينتمي الى عائلة دينية عريقة، فوالده، وجده، وجده لأبيه من أهل العلم؛ توفي والده الملا عبد الواحد سنة 1944م إثر مرض ألمّ به في بغداد ودفن فيها في المقبرة الغزالية.

في سنة 1955م عمل اماما في جامع السيد مصطفى النقيب في السليمانية.

أخذ العلم عن عدد من المشايخ الكبار في كردستان العراق، منهم: الشيخ الملا حمه سعيد الخومخاني، والملا الشيخ عبد القادر الكوكويي، الملا عبدالله البيژويي، والملا عارف (معروف الخاويي الملا عبد الله الچروستاني، والملا عبد الرحيم البرخي، وحصل على الإجازة العلمية سنة ١٩٥٧ من مجموعة من المشايخ منهم: الشيخ محمد الخال المشهور بقاضي السليمانية، والشيخ عبد الله الجروستاني، والشيخ محمد القره داغي المشهور بخطيب السليمانية وغيرهم.

انتسب الى كلية الشريعة في جامعة الأزهر، سنة ١٩٥٧م وكان من زملائه في الكلية: الدكتور محمد رمضان الشواني، والدكتور حمد عبيد الكبيسي، وتخرج في الكلية سنة 1961م، لينتقل بعدها مباشرة الى كلية الالهيات والمعارف الإسلامية في جامعة طهران، وفيها نال شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه، وكان عنوان أطروحة الدكتوراة: (القياس الأصولي والتحقيق في حجيته) كتبها باللغة الفارسية، وبإشراف: السيد محمد شيخ الاسلام الكردستاني. ثم عاد الى العراق، وكان ذلك سنة 1966م واستقر به المقام في بغداد، وفيها عمل تدريسيا في كلية الشريعة في جامعة بغداد، ودرس على يديه مجموعة كبيرة من علماء العراق، منهم: الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي، والشيخ عبد اللطيف البرزنجي والدكتور عبد الرحيم الزقا، والأستاذ نظام الدين عبد الحميد وغيرهم كثير.

حصل على الأستاذية عام ١٩٩٣م، وأحيل على التقاعد سنة ١٩٩٤م، وكان العراق يخضع وقتها لظروف حصار قاسية، فانتقل رحمه الله الى الإقامة في الأردن، وخلال إقامته فيها قام بالتدريس في عدد من جامعاتها، مثل جامعة اليرموك، درّس فيها (٣) سنوات، وجامعة آل البيت، درّس فيها (7) سنوات، وجامعة جرش درّس فيها، ثم عاد الى العراق وانتسب الى كلية القانون والدراسات الإسلامية في جامعة السليمانية، وفيها درّس (٣) سنوات. وأشرف وناقش عشرات من رسائل الماجستير وأطاريح دكتوراه في الجامعات المذكورة، من أهم مؤلفاته: (القياس الأصولي والتحقيق في حجيته) و(الانموذج في أصول الفقه) وكان يدرّسه في كلية الشريعة في جامعة بغداد، ولديه مجموعة كبيرة من أبحاث منشورة في محلات علمية محكمة. توفي رحمه الله سنة 2023/3/29م عن عمر ناهز (88) عاماً. (وهاب، مجلة السليمانية، العدد (204)، 2022 ؛ الآلاني، مقابلة معه، بتاريخ: 2021/9/23، و2021/8/17م)

ممن ورد ذكرهم في البحث

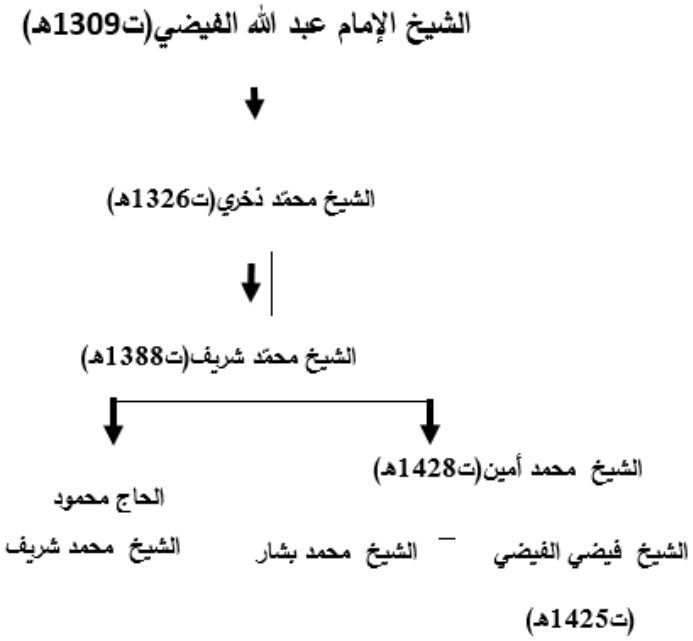

مخطط توضيحي لآل الفيضي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

الخاتمة

وصل البحث الى جملة من النتائج المهمة، نذكر منها الآتي:

أولا: كان لعلماء الدين الكورد عبر التاريخ بصمات واضحة في نشر الدين الإسلامي الحنيف، وفي تدريس العلوم العقلية والنقلية، وبدت منهم قامات علمية رفيعة في شتى التخصصات، تدريسا وتأليفا، وكانوا محل استقطاب من قبل طلبة العلوم، وكانوا شموليين في علومهم ومعارفهم.

ثانيا: ساهم علماء الدين الكورد مساهمة متميزة في التعليم النظامي، وتأسيس المدارس الكبرى خلال العصر العباسي والسلجوقي، ولاسيما في مدينة بغداد، وجهودهم في المدرسة النظامية في هذه المدينة أوضح مثال على ذلك.

ثالثا: بقيت بغداد مركزا للعلوم، ومنها العلم الشرعي، وبقيت حاضنة للعلماء من كل الأعراق، وكان يصدق فيها القول الشائع قديما وحديثا: العلم رحم بين أهله، فيأخذ العربي عن الكردي، والكردي عن العربي، ويأخذ التركماني عنهما، ويأخذان عنه، وهكذا، ولم يكن اختلاف العرق يشكل حاجزا للتحمل أو الأداء.

رابعا: تعد أسرة الفيضي العلمية والعربية انموذجا مميزا وجليا للملتقى العلمي في بغداد بين علماء الدين الكورد والعرب، وصورة مشرقة للإسلام العظيم الذي صهر في بودقته جميع الأعراق، ولم يجعل لأحد فضلا على الآخر إلا بالعلم والتقوى.

خامسا: حصل هذا اللقاء بين أسرة الفيضي وبين علماء الدين الكورد في قرنين، هما: القرن الثالث عشر الهجري، والقرن الخامس عشر الهجري، وكانت محصلته غنية بالإنجاز والعطاء.

سادسا: لم يقتصر عطاء علماء الدين الكورد في بغداد على طلبة العلم في الزوايا والمساجد، بل تعدى ذلك الى المدارس الأكاديمية، ومنها الكليات الشرعية، وكانت لهم بصمات في كل مكان، وفي شتى العلوم، وهذا يؤكد أن اندماج علماء الدين الكورد في المجتمعات العربية لم يكن قاصرا على القرون الأولى، بل امتد الى العصر الحديث أيضا، وبقي العلماء في دائرة التقدير والإجلال لدى المجتمعات العراقية، ولاسيما في مدينة بغداد، وبغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والمناطقية.

سابعا: تعرض علماء الكورد بعد سقوط بغداد على يد المغول الى الانكفاء على الذات، وممارسة نشاطهم العلمي -غالبا- في مناطقهم الجبلية والنائية، وهذا ما جعلهم رهن ظاهرة الشخصيات المغمورة، ومع ان هذه الظاهرة طالت علماء آخرين من العرب وغيرهم، ولكن حظ العلماء الكورد من هذه الظاهرة كان أكثر في الواقع.

ثامنا: يجب الاعتراف بأن ثمة تقصيرا لدى أجيال كل عصر في معالجة ظاهرة الشخصيات المغمورة، ويجب استئناف العمل الدؤوب لإصلاح هذه الثغرات، واستدراك ما فات، وتسليط الأضواء على هذه النماذج المتميزة، والمغمورة سواء في العصور السابقة أم في العصر الحديث.

تاسعا: مهمة التعريف بالشخصيات المغمورة لا يكفي أن يقوم بها فرد واحد، ولا جماعة مخصوصة، بل تحتاج الى منظومة متكاملة، يكون لها مراكز عمل في كل دول العالم الإسلامي، وتخصص الجهات المعنية بالأمر أموالا كافية لهذا العمل، في سبيل الحصول على أفضل النتائج،

وقدم الباحثان مقترحات عملية بهذا الصدد .

وبهذا الصدد نقترح الآتي:

أولا: تحويل المعرفة العلمية بالشخصيات المغمورة ولاسيما العلماء الكورد إلى محتوى مبسّط وجاذب، مثل: معجم بأسماء العلماء الاكراد، أو معجم بأسماء مؤلفاتهم، يقرن بها تعريف موجز بالمؤلف، وشيء من سيرته العلمية، وتوجد بعض المؤلفات بهذا الخصوص، لكنها بالمجمل لا تفي بالغرض، وليست واسعة الانتشار.

ثانيا: الإفادة -بالإضافة الى الوسائل التقليدية- من وسائل العلم الحديث في التواصل الاجتماعي، من خلال انشاء منصات، وأعمال لإنتاج محتوى مرئي ومسموع مكتوب بلغة متيسر فهمها، ومشوقة لمتابعتها، ترصد هذه الشخصيات، وتعرف بها وبإنجازاتها.

ثالثا: توعية العلماء أنفسهم -نعني الاحياء منهم- بتجاوز التواضع الذي يخفي الإنجاز، وتعزيز ثقافة أن تعريف الناس بإنجازاتهم ليس غروراً، بل خدمة للعلم، وجزء من أداء الأمانة العلمية الملقاة على كواهلهم.

رابعا: تشجيع الجامعات ومراكز الأبحاث على إنشاء وحدات اتصال إعلامي محترفة، تغطي الجغرافيا المطلوبة، ولا تكتفي بالمدن الرئيسية، بل تتوغل في جميع القصبات، والقرى، لتقف على هذه الشخصيات، وتتعرف -عن قرب- عليها، وعلى إنجازاتها، ومن ثم تقوم بمهام التعريف بها.

خامسا: تنظيم مؤتمرات يشارك فيها الإعلاميون ويعرّفون الجمهور بالباحثين المغمورين، وإطلاق جوائز قيمة لمن يتميزون في رصد هذه النخبة من العلماء كمّا ونوعا.

سادسا: ربط الشخصيات الحية من هذا الطراز بالإعلام قدر الإمكان، وإخراجها من عزلتها، ولو نسبيا، واستضافتها في البرامج الحوارية عندما يتعلق الموضوع بتخصصها، بدلاً من التعويل على غير المتخصصين، أو الاكتفاء بالشخصيات العامة التي لا يمكنها ان تقوم مقامها في مثل هذه البرامج.

7. التوثيق: (Referencing)

يجب أن تتبع جميع البحوث المُقدمة إلى المجلة **نظام توثيق هارفارد** . يستخدم هذا النظام إشارات موجزة داخل النص تُوجه القراء إلى قائمة المراجع الكاملة في نهاية البحث . ولأن المجلة تنشر أعمالًا من تخصصات متعددة، فعلى الباحثين تطبيق النظام باستمرار والتأكد من توثيق جميع المصادر - سواء كانت نصية أو مرئية أو رقمية أو أرشيفية - بوضوح ودقة.

8.1.الإشارات داخل المتن:

تتكون الإشارات داخل النص والمتن من اسم عائلة المؤلف (الاسم الذي اشتهر به) وسنة النشر . يمكن دمج هذه الإشارات في الجملة أو وضعها بين قوسين . عند الإشارة إلى دليل أو فقرة محددة، ينبغي للباحثين ذكر أرقام الصفحات . والهدف هو دمج الإشارات بسلاسة بصورة تدعم الحجة والدليل دون الإخلال بتسلسل النص .ويمكن للباحث، على سبيل المثال، أن يكتب أن أحمد (٢٠٢٠) يرى أن تجزئة السرد تعكس تجارب جماعية للنزوح، أو يكتب بدلاً من ذلك: غالبًا ما تعكس تجزئة السرد تجارب جماعية للنزوح (أحمد ٢٠٢٠، ص45)، كلا الشكلين مقبولان، شريطة استخدام الأسلوب نفسه باستمرار . عند الاستشهاد بمصادر متعددة لمؤلف واحد، تُفصل السنوات بفواصل، كما في كريم (2018، 2021)، وعند الاستشهاد بمؤلفين متعددين بين قوسين، تُفصل المصادر بفواصل منقوطة، كما

في (رسول 2019؛ فرج 2020؛ أحمد 2023). إذا كان للمصدر مؤلفان أو ثلاثة، تُذكر جميع ألقابهم في الاستشهاد . أما بالنسبة للمصادر التي تضم أربعة مؤلفين أو أكثر، فيكفي ذكر لقب المؤلف الأول متبوعًا بـ "وآخرون".

8.2.إعادة الصياغة، والاقتباس المباشر، والإشارة غير المباشرة:

يُفضّل استخدام إعادة الصياغة في معظم الحالات، إذ تُمكّن الباحثين من دمج المصادر في أسلوبهم التحليلي الخاص . مع ذلك، ينبغي أن تُرفق إعادة الصياغة بإشارة مرجعية داخل النص، على سبيل المثال: *تشير الدراسات الحديثة إلى أن الذاكرة الحضرية تتشكل بفعل الممارسات المكانية واللغوية على حد سواء (كريم، ٢٠١٩).*

وينبغي استخدام الاقتباسات المباشرة باعتدال، وعندما تكون الصياغة الأصلية ضرورية للدليل فقط . يمكن دمج الاقتباسات القصيرة في الجملة باستخدام علامات التنصيص، متبوعةً بالإشارة المرجعية ورقم الصفحة . على سبيل المثال: *كما يُشير أحمد، "الذاكرة مُرتبطة دائمًا بمكان محدد" (٢٠٢٠، ص٦٢)..*

ينبغي وضع الاقتباسات الطويلة في فقرة منفصلة مُزاحة للأسفل، دون استخدام علامات التنصيص . يجب أن تظهر الإشارة المرجعية بعد علامة الترقيم الأخيرة . وينبغي تجنب الإشارات غير المباشرة - حيث يُشير الباحث إلى فكرة نُوقشت في مصدر آخر - إلا إذا كان العمل الأصلي غير مُتاح . إذا لزم الاستشهاد غير المباشر، فينبغي الإشارة إليه بوضوح، على سبيل المثال: *يشير تحليل رسول (المذكور في فرج 2021، ص 14) إلى....*

8.3.قائمة المراجع:

تظهر قائمة المراجع في نهاية البحث تحت عنوان "المراجع"، يجب أن تكتَب جميع الأعمال المذكورة في النص في هذه القائمة، ولا تُدرج أي أعمال ما لم يُذكر مصدرها .تُرتّب المراجع أبجديًا حسب اسم عائلة المؤلف أو الاسم الذي اشتهر به، ينبغي أن تتضمن القائمة تفاصيل النشر كاملةً ليسهل على القراء الوصول إلى المصادر.

- الكتب أو الدراسة الأحادية (monograph) يشار إليها على هذا النحو:

Ahmed, S. 2020, *Memory and Displacement in Contemporary Literature*, Routledge, London.

- البحوث المنشورة في المجلات: (journal article) يشار إليها بالصورة التالية:

Karim, D. 2019, ‘Language, identity, and urban space in Sulaimani’, *Journal of Kurdish Studies*, vol. 15, no. 2, pp. 112–130.

- جزء أو فصل في كتاب محرر ينسّق بالشكل التالي:
- Rasul, H. 2021, ‘Cultural memory and the politics of place’, in L. Faraj & M. Hassan (eds), *Reimagining the Middle East*, Palgrave Macmillan, .New York, pp. 87–104

- يمكن الاستشهاد بمصدرٍ إلكتروني على النحو التالي:

UNESCO 2023, *Intangible Cultural Heritage Lists*, viewed 12 March 2024, https://ich.unesco.org.

8.4.المصادر الأرشيفية والمرئية وغير النصية:

نظرًا لاعتماد عديد من البحوث على مواد أرشيفية، أو صور فوتوغرافية، أو أعمال فنية، أو خرائط، أو وثائق ميدانية، لذلك يجب على الباحثين تقديم مراجع واضحة وكاملة لجميع المصادر غير النصية، إذ ينبغي أن تُحدد المواد الأرشيفية: الأرشيف، والمجموعة، ورقم الصندوق أو الفقرة، وأي تفاصيل أخرى ذات صلة. على سبيل المثال:

- أرشيف بلدية السليمانية، المجموعة12، الفقرة47.

يجب أن تتضمن الصور والأعمال الفنية والصور الفوتوغرافية المُعاد إنتاجها في البحث شرحًا توضيحيًا ومرجعًا مناسبًا عند الاقتضاء .إذا كانت المادة غير منشورة أو تتطلب إذنًا، فينبغي الإشارة إلى ذلك في الشرح التوضيحي أو في قائمة المراجع. على سبيل المثال:

-Hawrami, L. 1954, Market Scene, Sulaimani, oil on canvas, Sulaimani Museum, accession no. 2041.

وينبغي أن تتضمن الخرائط ومجموعات البيانات والمواد الرقمية اسم المُنشئ، والسنة، والعنوان، ومعلومات الوصول . على سبيل المثال:

-United Nations Cartographic Section 2022, Iraq Administrative Map, viewed 10 January 2024, https://www.un.org/geospatial.

8.5.الاتساق والدقة:

يجب على الباحثين التأكد من اكتمال جميع معلومات المراجع، وتطابق الأسماء والتواريخ مع الاقتباسات الواردة في النص، واتساق التنسيق في جميع أجزاء البحث . وينبغي كتابة العناوين بخط مائل عند الاقتضاء، واتباع علامات الترقيم وفقًا لأسلوب هارفارد . إن الاهتمام والعناية بالتفاصيل في التوثيق يعزز مصداقية البحث ويدعم التزام المجلة بالدقة العلمية في مختلف التخصصات.

پوختە

ئەم لێکۆڵینەوە یە بە لێکۆڵینەوە لە پە یوە ندیی زانستی نێوان بنە ماڵە ی ئە لفە یدی موسڵ و زانیانی ئایینی ناوداری کورد بە تایبە تی ئە وانە ی شێخە کانی ئە و بنە ماڵە لە سە دە ی 13 و 15ی

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12391]
- **Submission Date:** [2026/1/19], **Accepted Date:** [2026/2/24], **Published Date:** [2026/8/2]

summary

It deals this Search Contributions Scientists Religion Kurds in building Civilization Intellectual cognitive in Baghdad from during study relationship Scientific that I linked family the Al-Faydi in Mosul Big Scientists Religion The Kurds, Especially Those Those receive About them Sheikhs Family Their sciences in Baghdad during The two horns the third ten And the fifth ten Hijri.

And it starts the study from Highlight Status Scientific that Occupy it Scientists Religion Kurds via the date Islamic, gesticulate Present it from Contributions prominent In various sciences, Please on Their role in establishment schools Scientific and published Knowledge in various Regions the world Islamic.

And focuses Search on model the Al-Faydi As For example For relationships Scientific document between them and Scientists Religion Kurds in Baghdad, Explaining effect This is amazing Prayers in transfer the sciences legitimacy And the mentality, And continuation Movement Scientific between Centers Islamic different.as Seeks to alive male number from Characters Scientific Submerged, And the revelation on Her status and her contributions in service the sciences Islamic.

And came Search in introduction, And two topics, And a conclusion; Eat Research the first relationship Scientific between Scientists Religion Kurds And the family Al-Faydi in century the third ten Hijri, while Allocate Research the second Study This is amazing relationship in century Fifth ten Hijri, And it ended Search to statement Most important Results Related With effect Scientists Religion Kurds in formation the school Scientific For the family Al-Faydi, and highlighting importance documentation progress Scientists The submerged and revival Their heritage As Part Authentic from date Civilization Islamic.

Keywords: Baghdad, religious scholars, Kurdish scholars, Al-Faydi family

.

کۆچی لە بە غدا خوێندنیان لێ وە ڕگرتووە ، بە شداری زانیانی ئایینی کورد لە گە شە پێدانی فیکری و زانستی بە غدا دە کۆڵنە وە .

توێژینەوەکە بە تیشک خستنە سەر باڵای زانستی زانیانی ئایینی کورد بە درێژایی مێژووی ئیسلامی و بەشداریبە بەرچاوەکانیان لە بواڕە جۆراوجۆرەکانی زانست و ڕۆڵی ئەوان لە دامەزراندنی قوتابخانە و بڵاوکردنەوەی زانست لە سەرانسەری جیهانی ئیسلامی دەستپێدەکات.

ئەم توێژینەوەیە تیشک دەخاتە سەر بنەماڵەی ئەلفەیدی وەک نموونەیەک لە پەیوەندییە زانستییە نزیکەکانی نێوانیان و زانیانی ئایینی کورد لە بەغدا. کاریگەری ئەم پەیوەندیانە لەسەر گواستنەوەی زانستە ئایینی و فیکریەکان و بەردەوامی چالاکیی زانستی لە نێوان ناوەندە جۆراوجۆرەکانی ئیسلامیدا نیشان دەدات.

هەروەها توێژینەوەکە هەوڵدەدات یادەوەری چەند زانایەکی کەم ناسراو ببوژێنێتەوە، پێگە و بەشداریکردنیان لە زانستە ئیسلامییەکان ئاشکرا بکات.

توێژینەوەکە بە شێوەی پێشەکی و دوو بەشی سەرەکی و ئەنجامێک پێکهاتووە. لە بەشی یەکەمدا پەیوەندی زانستی نێوان زانیانی ئایینی کورد و بنەماڵەی ئەلفەیدی لە سەدەی 13ی کۆچیدا تاوتوێ دەکات، بەشی دووەمیش بەدواداچوون بۆ ئەم پەیوەندییە دەکات لە سەدەی 15ی کۆچیدا. توێژینەوەکە بە خستنەڕووی گرنگترین دەرەنجامەکان سەبارەت بە کاریگەریی زانیانی ئایینی کورد لەسەر پێکهێنانی قوتابخانەی هزری ئەلفەیدی و تیشک خستنە سەر گرنگی بەڵگەنامەکردنی ژیاننامەی زانیانی کەم ناسراو و زیندووکردنەوەی میراتەکەیان وەک بەشێکی دانەبڕاو لە مێژووی شارستانیەتی ئیسلامی کۆتایی دێت.

وشەی سەرەکی: بەغدا، زانیانی ئایینی، زانیانی کورد، بنەماڵەی ئەلفەیزی